

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة المسيلة



كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم : علم النفس

الموضوع

الخلافات الوالدية و علاقتها بالتحصيل الدراسي

لدى تلاميذ أولى متوسط

(دراسة ميدانية بدائرة سيدي عامر)

تحت إشراف الأستاذ :

● مناصرية عمر

إعداد الطلبة :

● بن زاهية حياة

● بن العيصر أحمد

● معمري عمر

السنة الدراسية 2014/2013



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، و الصلاة و السلام على معلم
البشر، و على آله و صحبه أجمعين.

أولا و قبل كل شيء ننتقدم بأسمى عبارات الشكر و الامتتان و التقدير إلى من تعجز
ألسنتنا عن إيجاد العبارات المناسبة لشكره، إلى من سد خطانا و أثار طريقنا، إلى واهب
الحياة، إلى ربنا، رب العزة جل جلاله.

و نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ **بن ناصرية عمر**، الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته
و نصائحه القيمة و الثمينة طوال مراحل إنجازنا لهذا العمل.

كما نتوجه بالشكر الخاص إلى مدير متوسطة بلدية **سيدي عامر** الذي لم يبخل علينا من
معلومات رغم انشغالاته جزاه الله عنا كل خير.

وإلى كل أساتذة علوم التربية و علم النفس

وإلى طلبة علوم التربية و نتمنى لهم جميعا كل التوفيق و النجاح.

كما لا ننسى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

حياة - عمر - أحمد

الفهرس

الفهرس :

أ مقدمة
الفصل الأول _____ الإطار العام للدراسة	
05 تمهيد
07 1 - اشكالية الدراسة وتساؤلاتها
07 2 - فرضيات الدراسة
08 3 - اهداف الدراسة
08 4 - أهمية الدراسة
09 5 - حدود البحث
09 6 - الدراسات السابقة
13 7 - تحديد المفاهيم والمصطلحات
الفصل الثاني _____ الجانب النظري (الخلافات الوالدية)	
16 تمهيد
17 1 - تعريف الأسرة
17 2 - أنماط الأسرة
19 3 - خصائص الاسرة
20 4 - أسباب الخلافات الوالدية
28 5 - أشكال الخلافات الوالدية
30 6 - وظائف الأسرة

33	8 - الخلافات الوالدية وطرق حلها.....
34	09 - التوجيه الأسري للتغلب على النزاعات.....

الفصل الثالث _____ التحصيل الدراسي

41	تمهيد :
42	مفهوم التحصيل الدراسي.....
44	علاقة التحصيل الدراسي ببعض المفاهيم.....
45	شروط التحصيل الدراسي الجيد.....
47	مبادئ التحصيل الدراسي.....
50	اهم النظرياتالمفسرة للتحصيل الدراسي
52	العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....
61	وسائل تقويم التحصيل الدراسي.....
64	عوائق التحصيل الدراسي
66	خلاصة.....

الفصل الرابع _____ مرحلة التعليم المتوسط

68	تمهيد
69	مفهوم التعليم المتوسط.....
70	مراحل تعليم المتوسط
71	اهداف التعليم المتوسط.....
73	خصائص التعليم المتوسط.....

76 خلاصة
الفصل الخامس ————— الجانب التطبيقي للدراسة	
78 تمهيد
79 منهج الدراسة
80 عينة الدراسة وحدودها
80 أدوات الدراسة
82 الخصائص السيكومترية
83 اساليب المعالجة الاحصائية
الفصل السادس ————— عرض النتائج مناقشتها	
85 عرض النتائج
89 مناقشة النتائج
90 الخلاصة
91 التوصيات والاقتراحات
103 الخاتمة
104 الملاحق
105 قائمة المراجع

ملخص الدراسة :

لقد جاءت دراستنا حول الخلافات الوالدية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ أولى

متوسط (دراسة ميدانية دائرة سيدي عامر)

2.1 - التساؤل الرئيسي :

- هل توجد علاقة بين الخلافات الوالدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (سنة أولى متوسط)؟

2.2 - التساؤلات الجزئية :

- هل للنزاعات الجسدية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (سنة أولى متوسط)؟

- هل للنزاعات اللفظية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة (سنة أولى متوسط)؟

- هل للنزاعات الرمزية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة (سنة أولى متوسط)؟

2 - فرضيات الدراسة :

1.2 - الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطية بين الخلافات الوالدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة (

سنة أولى متوسط).

2.2 - الفرضيات الجزئية:

أ- للنزاعات الجسدية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة (سنة أولى متوسط)

ب- للنزاعات اللفظية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة (سنة أولى متوسط).

ج- للنزاعات الرمزية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة (سنة أولى متوسط).

نتائج الدراسة :

الفرضية الجزئية الاولى:

"توجد علاقة بين الخلافات الجسدية والتحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة اولى متوسط".

وبعد حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون كانت النتيجة كما يلي: $R_p = -0.68$

وهذه النتيجة تدل على ان العلاقة بين المتغيرين كانت عكسية قوية.

2- الفرضية الجزئية الثانية:

"توجد علاقة بين الخلافات اللفظية والتحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة اولى متوسط".

وبعد حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون كانت النتيجة كما يلي: $R_p = -0.41$

وهذه النتيجة تدل على ان العلاقة بين المتغيرين كانت عكسية ضعيفة.

3- الفرضية الجزئية الثالثة:

"توجد علاقة بين النزاعات الرمزية والتحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة اولى متوسط".

وبعد حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون كانت النتيجة كما يلي: $R_p = -0.53$

وهذه النتيجة تدل على ان العلاقة بين المتغيرين كانت عكسية قوية.

4- الفرضية العامة:

"توجد علاقة بين الخلافات الوالدية والتحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة اولى متوسط".

وبعد حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون كانت النتيجة كما يلي: $R_p = -0.67$

- وهذه النتيجة تدل على ان العلاقة بين المتغيرين كانت عكسية قوية.

Résumé de l'étude:

Je suis venu étudier sur les différences parentales et leur relation à la réussite scolaire chez les élèves de la première moyenne (champ cercle d'étude, M. Amer)

2.1 - question principale:

- Y a-t-il une relation entre les conflits parentaux et la réussite scolaire des élèves de collège (moyenne de première année)?

2.2 - Questions partielles:

- Est-ce que la relation physique entre en conflit réussite scolaire chez les élèves de collège (moyenne de première année)?

- Est-ce que la réussite scolaire de la relation de conflits verbaux d'étudiants à intermédiaire (moyenne de première année)?

- La relation entre en conflit réussite scolaire des élèves à Avatar intermédiaire (moyenne de première année)?

2 - hypothèses: 1.2 - hypothèse générale:

Il existe une corrélation entre les conflits parentaux et la réussite scolaire chez les élèves du secondaire dans le milieu (moyenne de première

année). 2.2 - hypothèses partielles:

A - les conflits relation physique la réussite scolaire chez les élèves du secondaire dans le milieu (moyenne de première année)

B - les conflits relation verbale la réussite scolaire des élèves de milieu-étape (moyenne de première année). C - relation Avatar conflit réussite scolaire des élèves de milieu-étape (moyenne de première année).

Résultats de l'étude:

Partielle première hypothèse: "Il existe une relation entre les différences

physiques et la réussite scolaire quand la moyenne des étudiants de première année."

Après le calcul de la valeur du résultat de coefficient de corrélation de

Pearson a été la suivante: $R_p = -0,68$

Ce résultat indique que la relation entre les deux variables a une forte inverse.

2 - deuxième hypothèse partielle: «Il existe une relation entre les conflits verbaux et la réussite scolaire quand les étudiants de première année moyenne."

Après le calcul de la valeur du résultat de coefficient de corrélation de

Pearson a été la suivante: $R_p = -0,41$

Ce résultat indique que la relation entre les deux variables ont été contre-faible.

3 - Troisième hypothèse partielle:

"Il existe une relation entre les conflits Avatar et la réussite scolaire quand moyenne les étudiants de première année.

Après le calcul de la valeur du résultat de coefficient de corrélation de

Pearson a été la suivante: $R_p = -0,53$

Ce résultat indique que la relation entre les deux variables a une forte inverse.

4 - hypothèse générale: "Il existe une relation entre les conflits parentaux et la réussite scolaire quand les étudiants de première année moyenne."

Après le calcul de la valeur du résultat de coefficient de corrélation de

Pearson a été la suivante: $0,67 - R_p =$ Ce résultat indique que la relation entre les deux variables a une forte inverse.

مقدمة

مقدمة :

يتحدد مستقبل الأمة الى حد كبير بالظروف التي يتعرض لها افراد الجيل الجديد ولهذا اتسم القرنان 19 -20 م بوعي الدولة المتقدمة الحديثة بهذه الحقيقة ولضرورة دراسة وفهم العوامل التي تؤثر على اعداد الجيل والاجيال الناشئة وتوجيه شخصياتهم مما يحقق اهداف المجتمع ويتفق رجال التربية وعلم الاجتماع على الاهمية الكبرى للوالدين في اكتساب الاطفال الصفات الاجتماعية الاساسية والدعائم الاولى للشخصية كما تنادي التربية الحديثة بفهم الخبرات الاولى لحياة التلاميذ وفهم آثاره باختلاف ميولهم واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم وذلك حتى يسهل تكيف العملية التربوية بحسب هذه العوامل. ولما كان الوالدين هما النواة الأولى لتكوين الحياة الاجتماعية والوجود الانساني بصفة عامة لذا نجد في العلاقة الوالدية تأثيرا كبيرا على تربية الاطفال وهذه الأخيرة تتسم بصفتين متناقضتين فإذا كانت هذه العلاقة يسودها الوفاق والتفاهم والاحترام فلها تأثير ايجابي على تربية الاولاد، أما اذا كانت العلاقة يسودها الخلاف وعدم التفاهم فلها تأثيرا سلبيا على تربية الاطفال وينظر الكثير من الباحثين الى الخلافات الوالدية العصرية باعتبارها أمرا متصلا بمستجدات العصر فالمناخ الاجتماعي المتغير ذو أثر في نوعية العلاقة الداخلية بين الوالدين ببعضهما وكذا علاقة الوالدين بالأبناء وبالتالي تقلص الدور التربوي للوالدين مما أدى الى فقدان الوالدين لوظيفتهما باتجاه أبنائهم وذلك يظهر جليا في الطريقة التي يعاملون بها أبنائهم فنجد الاتصال تقريبا منعدما لا يهتموا لما يحدث لهم سواء من الناحية المدرسية ، الرعايا، توفير الحب والحنان مما يؤثر على الطفل.

حيث تناولنا في الفصل الأول الجانب التمهيدي الدراسة أما الفصل الثاني فتعرضنا إلى الجانب النظري يتمثل في الخلافات الوالدية و التحصيل الدراسي و كذلك مرحلة التعليم المتوسط .أما الفصل الثالث الجانب الميداني للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الإطار العام للدراسة

تمهيد :

1 - إشكالية الدراسة و تساؤلاتها .

2 - فرضيات الدراسة .

3 - أهداف الدراسة .

4 - أهمية الدراسة .

5 - حدود الدراسة .

6 - الدراسات السابقة .

7 - تحديد المفاهيم و المصطلحات .

خلاصة :

1 - اشكالية الدراسة و تساؤلاتها :

ينظر بعض علماء الاجتماع الى الاسرة على أنها مؤسسة اجتماعية لأنها تقوم بالوظائف الجوهرية للفرد والمجتمع فهي تقوم بتحويل الكائن البشري الى انسان اجتماعي متطبع بطباع مجتمعه بوساطة التلقين المبني على أسس التفاعل الرمزي والاجتماعي بين الافراد لتقيم معهم شبكة من العلاقات الاجتماعية ويحتل مواقع بنائية نسقية متعددة ويمارس أدوارها بكل ثقة، وباعتبار الأسرة المؤثر الأول على الطفل من مختلف النواحي كونه العنصر الأساسي الذي يحقق منه الطفل مجموعة حاجاته الأولية التي يذكر منها الباحثون الحاجة الى الأمن والانتماء وتحقيق الذات والتي يكون اشباعها عاملا و دافعا لتحقيق الحاجات الاخرى كالحاجة الى الحب والتقدير غير أن كثيرا من المختصين الذين لديهم اهتمام بالحاجات يذكرون عدم امكانية الانتقال من الحاجة الدنيا الى الحاجة العليا دون اشباع الأولى ويتضح ذلك في هرم ماسلو للحاجات الذي قسم الحاجات الى خمسة حاجات اساسية وهي الحاجة البيولوجية، الامن، والتقدير وتحقيق الذات، ولما كانت الحاجة الى الأمن هي الحاجة الثانية في ترتيب الحاجات عند ماسلو لما تكتسبه هذه الحاجة من أهمية بالغة في الحياة الأسرية ككل كان لزوما على كل فرد ان يجسد هذه الأهمية على أرض الواقع لبناء النسيج الأسري السليم فالتفاهم والاستقرار والتنظيم للعلاقات الأسرية ما هي الا صور من صور الأمن والأمان التي تسعى كل أسرة الى تحقيقها والعكس صحيح واي خلل يمس العلاقات الأسرية يساهم بشكل واضح في ظهور نقص في تحقيق حاجة الأمن والتي بدورها تكون عائقا للوصول الى الحاجات العليا مثل الحاجة الى المعرفة والنقد والمقصود هنا من المعرفة ذلك التحصيل الأكاديمي المقترن بمستقبل الأفراد الدراسي للأسرة التي تعاني مختلف مظاهر العنف والخلاف والتصدع الأسري لا يمكن أن تنتج لنا أفراد مهينين وعلى قدر كاف من التحصيل المعرفي بل سيكون نتاجها أفراد مهيوون لكافة انواع الجريمة وهذا ما أثبتت بعض الدراسات فقد استخلص كل من **Healy and Bronner** من خلال الدراسات التي ذكراها ،أن المشاجرات المستمرة في الأسرة من الأسباب التي تؤدي إلى الجنوح وما يرتبط به من سلوك منحرف وقد أكد **Healy** بعد ذلك لكثير من حالات الجنوح كانت العوامل العميقة التي تخفي وراء الخبرات الانفعالية للأطفال الجانحين تتمثل في عدم رضاهم على العلاقات الأسرية ومن خلال الملاحظات الميدانية في مجال التعليم نجد فروق بين الأطفال في تحصيلهم الدراسي وكذلك وجود اختلاف في

انماط التفاعل الذي يميز غالبا هؤلاء الاطفال رغم اشتراكهم في نوعية التفاعل الموجود داخل قاعات التدريس مما دفع بنا للنظر في دراسة العلاقة التفاعلية الأسرية على التحصيل الدراسي للطفل. هذا التحصيل اهم مورد، فنتيجة لمفهومه لذاته وتقبله للتقدير في مجتمعه الجديد. مما دفعنا الى البحث في علاقة الاسرة وما يسودها من علاقات وظواهر خاصة ما يتعلق بالخلافات الوالدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وتبدأ هذه الخلافات خاصة في هذه المرحلة من عمر التلميذ والتي تتسم بالتغير وللاستقرار، ستؤثر بلا شك فيه من حيث رغبته في التحصيل وفي علاقاته مع زملائه واساتذته ومحيطه القريب بشكل عام ، كما تعد المدرسة اهم مكان يحصل منه الفرد على الحاجات كالفهم والتقدير وتحقيق الذات، اذ يقضي الطفل سنواته الاولى وحتى المراهقة في المدرسة هادفا الى التحصيل العلمي والمعرفي . ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية مشكلة في التساؤل الرئيسي العام والتساؤلات الجزئية وهي كالتالي :

2.1 - التساؤل الرئيسي :

- هل توجد علاقة بين الخلافات الوالدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (سنة أولى متوسط)؟

2.2 - التساؤلات الجزئية :

- هل للنزاعات الجسدية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (سنة أولى متوسط)؟

- هل للنزاعات اللفظية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة (سنة أولى متوسط)؟

- هل للنزاعات الرمزية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة (سنة أولى متوسط)؟

2 - فرضيات الدراسة :

1.2 - الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطية بين الخلافات الوالدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة (سنة أولى متوسط).

2.2 - الفرضيات الجزئية:

أ- للنزاعات الجسدية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة (سنة أولى متوسط)

ب- للنزاعات اللفظية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة (سنة أولى متوسط).

ج- للنزاعات الرمزية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة (سنة أولى متوسط).

3 - أهداف الدراسة :

أن الأهداف التي نسعى للوصول إليها نحن كباحثين من وراء هذه الدراسة تكمن في النقاط التالية:

1- التعرف على اسباب هذه الظاهرة ومحاولة ايجاد بعض الحلول للتخفيف منها.

2- التعرف على بعض المشكلات أو الصعوبات التي يعاني منها التلميذ سنة أولى متوسط فيما يخص جانبه التحصيلي.

3- معرفة علاقة الخلافات الوالدية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

4- معرفة قوة ارتباط كل مؤشر بالمؤشرات الخلافات الوالدية بالتحصيل الدراسي.

4 - أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة من أهمية المتغيرات المتمثلة في الخلافات الوالدية (الأسرة) ، التحصيل الدراسي وكذلك أهمية المرحلة المتمثلة في مرحلة المتوسط

1- الأسرة : أساس بناء المجتمعات وجودها مقتصر على أهداف عليا يشترك فيها فردين يتمثلان في الزوج والزوجة من هذه الأهداف تحقيق استمرارية الوجود الإجتماعي والذي لن يكون الا بوجود أطفال والعمل على تربيتهم.

2- الخلافات الوالدية : أساس الصراع وسوء التوافق الإجتماعي وسوء التفاهم والتفاعل والانسجام التي تعرض حياة الطفل اليومية الى ضغوطات نفسية تؤثر سلبا على مختلف جوانب حياته خاصة الجانب التحصيلي.

3- التحصيل الدراسي : يمثل جانبا بالغ الأهمية في حياة التلميذ ومستقبله التعليمي فهو الوسيلة التي يتم بها رفع التلميذ من صف الى صف آخر وهو أساس تشجيع التلاميذ الى فروع علمية وأدبية .

4- مرحلة المتوسط : التي تمثل مرحلة جديدة في حياة الطفل أو التلميذ من خلال انتقاله من مستوى تعليمي الى مستوى تعليمي اعلى منه. وكذلك انتقاله من مرحلة الطفولة الى مرحلة أكثر صعوبة وتعقيدا وهي مرحلة المراهقة.

3 - حدود البحث :

ينحصر بحثنا في دراسة اثر العلاقات الوالدية على التحصيل الدراسي لتلميذ الطور المتوسط (السنة الاولى) لان التلميذ السنة الاولى المتوسط في حالة انتقال من مرحلة الطفولة اين تكون العائلة هي المسؤولة عن تصرفاته لانه ما زال طفلا ولا يمكن ان نحمله المسؤولية الى مرحلة مختلفة تماما على المرحلة الطفولة وهي مرحلة المراهقة اين الطفل او التلميذ مسؤول عن أعماله وهذه المرحلة هي أصعب مراحل نمو الطفل حيث يواجه فيها صعوبات كثيرة وفيها تحدث تطورات على مستوى جميع جوانب الشخصية العاطفية والنفسية والجسدية والعقلية.

4 - الدراسات السابقة :

الدراسات الاجنبية:

- عرض الباحثون من جامعة إيبيرن في ألباما بالولايات المتحدة نتائج ملاحظة قياس مقدار ووتيرة الخلافات بين الزوجين وعلاقتها بنوم الطفل، وذلك بناء على ما يخبر به كل من الزوجين والطفل كذلك. وشملت الدراسة متابعة تأثير الخلافات الزوجية على نوم 55 طفلا ممن تتراوح أعمارهم ما بين ثماني الى تسع سنوات. وذهبوا بعيداً في ملاحظة وتقييم نوم الطفل، فبالإضافة الى ما يخبر به الطفل نفسه عن نومه، عمد الباحثون الى حد الطلب من الطفل لبس جهاز أكتغراف Actographe، أو راصد الحركة، وهو ما يشبه ساعة المعصم، بغية رصد وقت ذهابه للسرير وخلوده الى النوم وحركاته أثناء نوم الليل وحالات استيقاظه وغير ذلك من الأحداث، وذلك لمدة سبعة أيام متتالية. وساعد هذا الباحثين كثيراً في الحصول على معلومات أكثر دقة حول جوانب عدة من نوم الطفل. كما أن انتقاء نوعية

عناصر الشريحة التي شملتها الدراسة من الأطفال ووالديهم تم بناء على خلو الطفل من أي تشخيص نفسي لاضطرابات في النوم، ومن الأزواج الذين تعتبر درجة مشاكلهم ضمن المعدل الطبيعي لها.

الذي وجده الباحثون هو أن الطفل من المنزل الذي درجة المشاكل الزوجية فيه عالية، عادة ما يذهب الى سريره للنوم في وقت شبيه بالطفل من المنزل ذو درجة متدنية من تلك المشاكل، أي أن وقت النوم لا فرق فيه بين الأطفال من كلا المنزليين، ولا تأثير للمشاكل الزوجية عليه، وخصوصاً أنه لا يجعل الطفل يذهب مبكراً للنوم خوفاً مما يجري في المنزل أو ليتخلص من الإزعاج أو الضرر الذي قد يلحق به أو غير ذلك. لكن الملاحظ أن الطفل الذي يعاني من منزل مشحون بالخلافات ينام وقتاً أقصر أو ربما لا ينام بالليل مقارنة بغيره، ويتحرك ويتقلب كثيراً على السرير، كما أن هؤلاء الأطفال يحتاجون الى أن يناموا بالنهار سواء في المدرسة أو المنزل، هذه الاضطرابات في نوم الطفل كانت أوضح وأقوى في التأثير عليه عند الاعتماد على تقرير الطفل عن وجهة نظره في خلافات أمه وأبيه وهو ما دعمته وأيدته نتائج تحليل معلومات جهاز أكتغراف الراصد للحرك. فمن كانت رؤيته ونظرته الى مشاكل والديه أنها كبيرة كان تأثر نومه أكبر. وهو ما علقت عليه البروفسورة منى الشيخ الباحثة الرئيسية من جامعة إيبيرن في ألباما بأن النتائج تقول حتى ضمن العائلات التي يرى البعض أن درجة الخلافات الزوجية فيها هي ضمن الطبيعي فإن تأثير غضب أحد الوالدين أو شجارهما من السهل أن يؤدي الى اضطرابات في نوم الطفل. وهذا الأمر مهم بدرجة بالغة لأن النقص المتوسط في مدة نوم الطفل سيؤثر سلباً عليه.

الدراسات العربية:

الدراسة الثانية:

- الحاجات النفسية و الاجتماعية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الاساسي ،جامعة قسنطينة، 2001/2002 .

صاحب الدراسة: نادية بوشلاق

أهداف الدراسة:

- تهدف الى دراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة قاطبة لدى للمتفوقين و غير المتفوقين

- كما تهدف الى التعرف على الفروق بين العلاقات الارتباطية للمتغيرات السابقة لدى عيني المتفوقين و غير المتفوقين

- عينة الدراسة:

- قدرت ب:400 تلميذ، حيث توزعت الى مائتي تلميذ، حيث 100 تلميذ متفوق و 100 تلميذ غير متفوق

- مائتي تلميذ:100 تلميذة متفوقة و 100 تلميذة غير متفوقة.

- تم اختيار العينة على اساس مراعاتها للشروط: الجنس، مستوى التفوق الدراسي ،المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للوالدين.

نتائج الدراسة: -توصلت الباحثة الى ان هناك علاقة قوية بين اشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية و بين التحصيل الدراسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين ذكورا و اناثا .

-كما توصلت الباحثة الى انه كلما تم إشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية للتلميذ كان تحصيله الدراسي جيدا و كلما حرم من إشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية ضعف تحصيله الدراسي و هذا بالنسبة للجنسين.

الدراسة الثالثة:

-اثر طريقة التقويم المستخدمة أثناء الفصل الدراسي ف مساق القياس و التقويم التربوي على تحصيل طلبة الدبلوم المهني في الجامعة الأردنية،2002

صاحب الدراسة: -يونس اليونس.

-أهداف الدراسة: -اثر طريقة التقويم المستخدمة أثناء الفصل الدراسي .

-اختيار منتصف الفصل مع تعيينات متكررة ،و اختيارات قصيرة متكررة و تعيينات متكررة ،و المستوى التحصيلي (عال، متوسط، متدني) على أداء الطلبة الدبلوم المهني في مساق القياس و التقويم التربوي المتمثل بالأبعاد الأربعة التالية: مفاهيم أساسية في القياس و التقويم ،بناء الاختبارات التحصيلية و الخصائص السيكو مترية للاختبار ،و تحليل نتائج الاختبار

عينة الدراسة: -تكونت عينة الدراسة من 167 طالبا و طالبة و اشتملت على المجموعات (الشعب) الثلاث الأولى بواقع (62،52،53) طالب و طالبة على الترتيب.

أداة الدراسة: -استخدم تحليل التباين الملازم المتعدد لاختبار تحصيلي يتكون من 63 فقرة

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اثر لطريقة التقويم على أداء الطلبة في اختباري الخصائص السيكومترية للاختبار ،و تحليل نتائج الاختبار ،تبع ذلك استخدام اختبار TUTEY للمقارنة بين طرق التقويم على الاختبارين المذكورين و أشارت نتائجها إلى أن أداء الطلبة الذين تعرضوا لاختبار منتصف الفصل تعيينات متكررة ، و كذلك أداء الطلبة الذين تعرضوا الى تعيينات متكررة كان أفضل من أداء أقرانهم لاختبارات قصيرة .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض هذه الدراسات يتبين ان هناك تشابه بين دراستنا والدراسات السابقة في المتغير الرئيسي وهو الخلافات الوالدية ، حيث نجد دراسات تناولت الخلافات الوالدية مثل منى الشيخ فكان التشابه في النتائج التأثير والعلاقة ، ورغم هذا التشابه الا هناك اختلاف في بعض النقاط مثل العينة والمنهج المستخدم ، اذ تبحث دراستنا الحالية على الخلافات الوالدية لدى تلاميذ السنة اولى متوسط كما ان هذه الدراسات قد افادتنا في استنباط مجموعة من الاهداف في التوظيف النظري للمتغيرات.

6 - تحديد التعاريف والمفاهيم الإجرائية (المصطلحات) :

1- الخلافات الوالدية :

الخلافات الوالدية هي مجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال تطبيق أداة إستبيان الخلافات الوالدية ، وهي تلك الصراعات بين الوالدين لسبب سوء التفاهم و التفاعل و الانسجام.

2- التحصيل الدراسي :

عرفه (عبد الرحمان عيسوي 1984 ص 197)، أنه مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة تدريب والمرور بخبرات سابقة سواء في المجال المدرسي أو التعليمي أو التدريب المهني.

أما التحصيل الدراسي أوسع مما نتصوره أنه يشمل كل ما يكتسب ويتم تعلمه ولما كانت وظيفة المدرسة هي التأثير المنظم على سلوك التلاميذ لإحداث تغييرات معينة فإن كل ما تتضمنه هذه التغييرات يكون موضع التحصيل.

من خلال هذه التعاريف نرى أن التعريف الأول يشير الى الناحية الكمية للتحصيل الدراسي فقط. أي مقدار ما تعلمه التلميذ بينما التعريف الثاني يذهب الى أبعد من هذا حيث يهتم بالتغييرات التي يحدثها التحصيل الدراسي في الجوانب العقلية، النفسية ، الاجتماعية، الشخصية للتلميذ.

كما كان تعريفنا الاجرائي للتحصيل الدراسي للتلميذ هو اعتمادنا على كشف النقاط للفصل الأخير.

3- مفهوم التعليم المتوسط :

هي مرحلة التعليم المشترك لكل التلاميذ بحيث يسمح لهم باكتساب المعارف و الكفاءات الاساسية الضرورية لمواصلة الدراسة بالمستوى الموالي الا و هو التعليم الثانوي.

الفصل الثاني

الخلاقات الوالدية

تمهيد:

الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى المخلوق البشري منذ ان يفتح عينيه على النور وهي الوعاء التي تتشكل داخله شخصية الطفل كما انها المكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليطبقها الصغار وعلى مر الأيام تنشئتهم في الحياة كما تعتبر الاسرة الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في المجتمع وتنشأ منها مختلف التجمعات الاجتماعية وهي المسؤولة الرئيسية لتطوير المجتمع وتوحيده وتنظيم سلوك الأفراد بما يتلاءم والأدوار الاجتماعية المحددة وفقا لنمط الحضاري العام وتعتبر الاسرة كذلك الثمرة الطبيعية للزواج. وهذا الجزء يتناول تعريف الاسرة وانماطها ومختلف وظائفها.

اولا :تعريف الأسرة

1-تعريف مردوخ: الأسرة جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشتركة وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترفها المجتمع بها وتتكون على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء كان من نسلها او عن طريق التبني (ابراهيم ناصر، ب ت، ص63)

2- تعريف كونت: هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وإنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور. وأنها الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد (محمد احمد بيومي ،عفاف عبد العليم الناصر، 2005، ص20)

3- تعريف نيمكوث: هي ارتباط يدوم قليلا او أكثر للزوج والزوجة بالأطفال او بلا أطفال او ارتباط رجل وامرأة فقط بالأطفال (السيد عبد العاطي ،.، 1998، ص178)

4- تعريف الأسرة قانونيا: هي مجموعة الأشخاص المرتبطين فيما بينهم برابطة الدم حيث ينحدرون من أصل مشترك او مرتبطين برابطة زواج (ابتهسام القرام، ب ت ، ص131)

5- التعريف النفسي للأسرة:

تعريف علماء النفس: هي محيط دافئ يؤمن الحماية للطفل. تشكل الأسرة غذاء نفسيا للفرد يوازي بأهمية الغذاء والعناية الماديين اللذين ينبغي توفيرهما. كذا العلاقات والتبادلات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى له .لكي يستطيع النمو والتطور (كريستين نمار، 1991، ص19)

ثانيا : أنماط الأسرة

على أساس الشكل او أساس النسب والقرباة او أساس القيادة. او الإقامة يمكن تصنيف الأسرة الى الانماط التالية :

ا/ - من حيث الشكل:

تقسم الأسرة من حيث الشكل. الى ثلاثة أنماط هي:

- الأسرة النووية: وهذه تضم الزوجين والأبناء الغير متزوجين. ويقيم الجميع معا.

- الأسرة المتعددة: -الزواج- الزوجات (صلاح الدين شروخ ، ب ت ، ص67)

ا- لأسرة الممتدة: وهي الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء والجد والجدة وفي بعض الأحيان العم.....الخ اما عموما انتشار هذا النوع من الاسر فيمكن في الوسط الريفي و للمحافظة على الزراعة و الحراثة والحصاد.....الخ وللمحافظة على الأرض وتوارثها من جيل إلى جيل آخر (ايمن سليمان مزاهرة، 2009، ص105)

ب/- من حيث القرابة والنسب: وتصنيف الأسر هنا يكون على اساس التسلسل القرابي. فهو اما أبوي. اي النسبة فيه للأب واما امومي. النسبة فيه للام. واما مزدوج تكون فيه النسبة الى الاب و الام معا.

ج/- من حيث القيادة:

بناء على هذا الاساس تكون أنماط الاسرة على النحو التالي:

- الأسرة الأبوية: والسلطة فيها للأب.

- الأسرة الامومية: والسلطة فيها للام.

- الأسرة البنوية: السلطة فيها لاحد الأبناء

- الأسرة الديمقراطية: وفيها تتقاسم الأسرة السلطة

د- من حيث الإقامة:

وأساس التطبيق هنا الموطن والمسكن فتكون الأسرة كما يلي:

- اسر يقيم فيها الزوجان مع أسرة الزوج.

- اسر يقيم فيها الزوجان مع أسرة الزوجة.

- اسر مستقلة في مسكنها عن اسرتي الزوج والزوجة.

- اسر يترك لها الخيار في ان تقيم حيث تشاء مع أسرة الأب او أسرة الأم (صلاح الدين شروخ، ب ت، ص68).

ثالثا: خصائص الأسرة:

إن الدراسة الجيدة والتدقيق في محتوى تعريف الأسرة. تمكننا من تحقيق السمات العامة لها كنظام اجتماعي وخليّة أساسية في المجتمع. وفيما يلي نذكر مجموعة من السمات العامة للأسرة وهي :

- تتكون الأسر من أشخاص تربطهم روابط الزواج او الدم او التبني فالرابطة بين الزوجين رابطة الزواج. والعلاقة بين الوالدين وأطفالهما قائمة على رابطة الدم وقد تدوم في بعض الأحيان على رابطة التبني- التبني ليس نظاما يقره الدين الإسلامي- (محمد سيد فهمي، 1997، ص 226)

- الأسرة هي المؤسسة الاولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة في حياتهم مثل المهارات الخاصة بالأكل واللباس والنوم.

- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك والإنتاج . لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لإفراد الاسرة.

- الأسرة هي المؤسسة والخليّة الاجتماعية الاولى في بناء المجتمع وهي الحجر الاساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.

الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف اشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لإفرادها (احمد محمد مبارك الكندري، 1992، ص 25)

أسباب الخلافات الوالدية

1/- التباين النفسي والأخلاقي

حدد الدكتور " عزالدين أشول " بعض الأسباب النفسية الكامنة وراء الخلاف بين الزوجين فيما يلي:
-عدم تناسق الاتجاهات بين الزوجين ولاسيما الميول والرغبات كأن يميل أحدهما إلى الانطلاق والمرح، والآخر إلى الانطواء، وأيضا التباين في المشاعر والأحاسيس كأن يكون أحد الزوجين رومانسيا والآخر يميل إلى الواقعية البحتة.

-عدم النضج النفسي والاجتماعي لأحدهما أو كليهما بمعنى عدم الاستقلالية من الأسرة وعدم الاعتماد على النفس مما يجعل عملية مسؤولية الحياة الزوجية غاية في الصعوبة إذ الاختلاف النفسي يجعل لكل من الزوجين نظرتة الخاصة لمختلف الأمور التي تعترضهما في يوميا، وستكون هناك معركة مستمرة بين الاثنين، يحاول كل منهما أن ينتصر على الآخر وأن يفرض عليه أخلاقه وسلوكه وكلما طالت المعركة زادت هوة الاختلاف اتساعا وانعدم التفاهم وتأججت نار البغضاء حتى تصل إلى درجة، يستحيل على المياه إن تعود إلى مجاريها (عزالدين اشول، 1984، ص 19.20)

لهذا نرى أن درجة معينة من التوافق النفسي والسلوك التربوي، يجب أن يتحقق بين الزوجين وإلا فالزواج مهدد بزوابع الخلافات.

ب/- الأسباب الاقتصادية-المادية-

إن عدم توافر المقومات الأساسية لمعيشة الأسر ولاسيما من الناحية الاقتصادية، لأنها تعتبر أهم عامل يؤثر على الزوجين وأطفالهما، وهكذا فإن الحرمان المادي وتدني مستوى الدخل العائلي يؤثر على استقرار الأسرة وينشأ بينهما الشجار الدائم وخاصة إذا كان هناك تباين بين الزوجين، كأن يكون أحد الزوجين غنيا والآخر فقيرا، إذا كان هناك تباين بين الزوجين، كأن يكون أحد الزوجين غنيا والآخر فقيرا. وهذا التباين قد يزيد من المشاكل والصراع.

ففي محيط الأسرة لا يود الأب الحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه العنف إزاء أسرته وإنما يكون ذلك تفریغا لشحنة الخيبة، والفقير الذي تنعكس آثاره بعنف من قبل الأب إزاء الأسرة (حيدر البصري، 2001، ص132)

ج/- الأسباب الاجتماعية.

من الصعب الفصل بين العوامل الاجتماعية والأسباب النفسية للخلافات، ومن ضمن الأسباب الاجتماعية التي يتصاعد معها عدم الفهم بين الزوجين (عزالدين اشول، ص25)

- فجوة في المستوى الاجتماعي بين الزوجين، كأن يكون أحد الزوجين من الريف والآخر من الحضر، فهناك تباين عادات وتقاليد كل منهما. الامر الذي قد يخلق الصراع بينهما في بعض المعاملات.

- الاختلاف الشائع في المستوى الفكري والعلمي، ومثال ذلك التقدم العلمي لأحد الزوجين أو حصوله على درجات علمية تفوق الآخر، وهذا من شأنه أن يخلق هوة في التواصل بين الزوجين.

- نقص الوعي الاجتماعي بحقوق الانسان، وبخطورة الممارسات العائلية العنيفة على الجو العائلي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية.

- الظروف الخارجية لكليهما، فالحياة مليئة بالمشاكل والضغوطات الاجتماعية المختلفة ولاسيما مشاكل العمل والعلاقات مع الآخرين، وكذا اختلافات أحد الزوجين مع أهله.

عدم مناقشة الزوجين أثناء فترة الخطوبة للمشاكل الاجتماعية التي قد تعترض سبيلهما بعد الزواج كالسكن مع أهل الزوج أو بمفردهما، حيث غالبا ما يقرر الزوجان الزواج وهما لا يملكان أي مسكن ويضطران إلى السكن مع أهل الزوج في مسكن ضيق حيث يعيش فيه الكثير من الأشخاص، إذ لا يعترف للزوجين فيظل هذا السكن بأية حقوق ومسؤوليات ولا بأية استقلالية، وعلى هذا الأساس يصبح تسيير أسرة الزوج لحياة الزوجين غير محتمل من طرف الزوجة خاصة إذا عجز الزوج عن اتخاذ أي موقف يحمي به زوجته من التدخل المبالغ فيه أحيانا من طرف أهله لما يسبب له الكثير من المشاكل معهم، وهذا ما يؤدي إلى الشجار الدائم مع زوجته.

د/- عوامل طارئة

هناك في الحقيقة أكثر من عامل طارئ يدخل حياة الزوجين ليعكر عليهما صفاء حياتهما الزوجية ويكون موضوع خلاف وبالتالي موضوعا لنشوز أحدهما والدخول في دوامة العنف والنزاعات ويكون هذا العامل الطارئ أحد الاتنين

- سبب طارئ مادي: كأن يصاب أحد الزوجين بعاهة طارئة، أو مرض يمنعه من القيام بواجباته الزوجية أو الإفلاس المفاجئ وبالتالي يجدان نفسيهما يعيشان نمطا جديدا من العيش.

- انحراف أحد الزوجين: كأن ينحرف أحد الزوجين في تفكيره أو في بعض عاداته مما يشغله عن القيام بواجباته الزوجية كشراب الخمر أو ممارسة القمار وغيرها من العادات السيئة حيث أن الجو الأسري السلبي القائم على الشجار يقود الأبناء إلى مشاكل سلوكية ويصبحون أكثر تهورا وعصبية، ويشعرون بمستويات عالية من الضيق النفسي ويتبين أيضا أن العلاقات الزوجية في

مرحلة ما قبل المدرسة تترك تأثيرات طويلة المدى تستمر إلى مرحلة المراهقة، حيث يكون الأبناء أقل قدرة على ممارسة الضبط الذاتي .

كما ورد في كتاب الأسرة وقضايا الزواج وجود مجموعة من العوامل السرية أو الكامنة للنزاعات الأسرية والتي تكون مقسمة على الشكل التالي

أ عوامل ما قبل الزواج:

من الكثير من النزاعات ما كانت لتوجد لو أحسن الزوجان التفكير في الحياة ، وأننا نشير إلى هذه الناحية من أجل أن نلفت أنظار الشباب قبل إقدامهم على الزواج ونذكر الذين تزوجوا إلى الاهتمام بهذه المسألة وهم في بداية صنع مستقبلهم المشترك.

:ويمكن تلخيص هذه العوامل في ما يلي (حيدر البصري،ص122).

- 1 عدم التعارف:

يتطلب الزواج فرصة كافية من أجل أن يتعرف أحد الطرفين على الآخر، وبالرغم من غنى هذه التجربة إلا أنها تبقى عاجزة عن رفع الحجب بين الطرفين إلا في الحالات النادرة . ومع ذلك فهي ضرورية جداً من أجل بناء حياة مشتركة على أرض صلبة وواضحة تقريباً (صيفي سمية، 2006.2004،ص49)

- 2 عدم التشاور:

مهما بلغ الشباب من شأو في العلم والمعرفة إلا أنهم يعتبرون عديمي الخبرة في شؤون الحياة الزوجية . ومع بالغ الأسف فإن كثيراً منهم وبسبب أسلوب تربيتهم يبقون بمنأى عن تجارب الوالدين ولا يصغون إلى آرائهما في هذه المسائل. إن تعاليم الإسلام توصي الشباب باستشارة من

هم أكبر منهم سنًا وأخذ وجهة نظر الوالدين في مسألة الزواج قبل الإقدام على تنفيذ هذه التجربة لتلافي نتائجها المرة، وهذا التأكيد يتضاعف بالنسبة للفتيات اللاتي يمكن خداعهن بسهولة.

3-التصورات الخاطئة عن الحياة:

إن أغلب المشاكل والنزاعات التي تعصف بالحياة الزوجية ناجمة عن التصورات الخاطئة أو الخيالية عن الحياة والمستقبل، إذ أن البعض يعيش في عالم من الأحلام الوردية ويتصور بأن المستقبل سيكون جنة وارفة الظلال، ولكن، وبعد أن يلج دنياه الجديدة إذا به يبحث عن تلك الجنة الموعودة فلا يعثر عليها، فيلقي باللوم على زوجه محملاً إياه مسؤولية ذلك، ويبدأ بذلك فصل النزاع المرير يفقد الحياة طعمها ومعناها، في حين أن بعض الأمانى والآمال تبلغ من الخيال بحيث لا يمكن أن تحقق على أرض الواقع. إن المرأة والرجل في واقع الأمر ليسا ملاكين وأنا نعيش في أرض الواقع بعيدين عن الجنة الموعودة وعوالم الخيال (عز الدين اشول، ص35)

4- الخداع:

قد ينشأ النزاع بين الزوجين بسبب بعض الخدع والمكائد التي يحركها أحد الطرفين أو كلاهما، فمث لا يقوم الفتى والفتاة ومن أجل جذب الطرف الآخر إليه وإقناعه بالزواج بالمبالغة أو الاختلاق على صعيد وضعه المالي أو الأخلاقي إضافة إلى الوعود الخواء التي يطلقانها في الهواء؛ فإذا دخلا ميدان الحياة وارتفعت جميع الحجب وبرزت الحقائق والأسرار، عندها يبدأ النزاع أو التفكير بالتخلص من بعضهما.

5-الشهوا نية:

يسعى أكثر الشباب ومن أجل إرواء غرائزهم إلى الزواج معتقدين أن الحياة الزوجية هي مجرد إشباع هذا الجانب فقط، غافلين عن أنهم بذلك ينظرون إلى الجانب الحيواني الذي لا يمكن أن يكون هدفًا لتشكيل الأسرة، هذا أو لا، وثانيًا إن هكذا زيجات لن يكتب لها البقاء والاستمرار إذ

سرعان ما تنطفئ الغرائز الجنسية، ومن ثم ينهار البناء الذي نهضت على أساسه، إذ يفقد الزوجان بعد ذلك الرغبة في الاستمرار في الحياة المشتركة بعد إحساسهما بالارتواء الجنسي. إن الحياة الزوجية يجب أن تنهض على أساس من التفاهم والألفة والمحبة والتكامل وأداء الواجب الإلهي حتى يمكن لها الاستمرار والدوام.

6-الاقتصار على المظاهر:

ما أكثر الأفراد الذين يخفون حقيقتهم فلا يعرف منهم سوى ظاهرهم فقط ، وما أكثر الذين يبحثون عن المظاهر فقط لدى بحثهم عن شريك لحياتهم ، إذ يقتصر همهم على الجمال والمستوى الاقتصادي والزي وغير ذلك، حيث تتعدد المتطلبات. ولكن وبعد دخول الزوجين عالم الحياة الزوجية وحيث تضعهما الحياة المشتركة على المحك دائماً تبرز الحقيقة كاملة وتنتهي المظاهر البراقة، ويكتشفان أن تلك المظاهر لا أثر لها ولا دور في خلق السعادة المنشودة. إن تعاليم الإسلام الحنيف يؤكد دائماً على أن انتخاب الزوج يجب أن لا يتم على أساس الجمال والمال وأن الدين هو وحده أساس الاختيار في هذه المسألة البالغة الحساسية (عز الدين اشول، ص35)

ب - عوامل ما بعد الزواج:

فيما مضى ذكرنا بعض الحالات والعوامل التي تؤدي إلى اضمحلال الأسرة وتدهورها وهي كما أشرنا تتعلق بفترة ما قبل الزواج ، والتي ينبغي الالتفات إليها وأخذها بنظر الاعتبار قبل الإقدام على الزواج وتشكيل الأسرة.

وفي مقابل ذلك، وكما أشرنا أيضاً، توجد عوامل وأسباب ترتبط في فترة ما بعد الزواج حيث ينبغي رعايتها هي الأخرى لتلافي وقوع الخلافات ونشوب النزاعات، ويمكن الإشارة إلى أبرزها (حيدر البصري، ص122).

1 الجهل بالحقوق المشتركة:

في خضم الحياة المتشابكة للزوجين ينبغي للزوجين معرفة حقوق الطرف الآخر واحترامها، ذلك أن أغلب حالات النزاع إنما تنجم عن تجاهل أحد الطرفين حقوق الطرف الآخر أو جهله بها. وقد ينشأ ذلك أيضاً من التوقعات غير المحدودة لأحد الطرفين.

إن الحياة الزوجية تتطوي على حقوق وواجبات يتوجب على الزوجين رعايتها واحترامها ، وإن معرفة هذه الحقوق والواجبات أو َّ لا هي الخطوة الأساس في طريق بناء الأسرة المنشودة (صيفي سمية، ص49).

- 2 غياب التجدد في الحياة المشتركة:

ينبغي على الزوجين السعي لتجديد حياتهما المشتركة وشحنها بكل ما يلفت النظر ويجلب الاهتمام .إن الشقاء والتصدع لا يطال الحياة الزوجية إلا عندما يشعر أحد الطرفين أو كلاهما بالرتابة المملة وأنه لا شيء جديد. ينبغي على الزوجين التجدد لبعضهما والظهور بصورة ملفتة للنظر، وهذا ما يوصي به ديننا الحنيف (الوحيشي احمد، ص79).

ينشب النزاع بين الزوجين أحياناً تعمد الرجل والمرأة الاحتفاظ ببعض الأسرار أو القيام ببعض الأعمال التي من شأنها أن تغضب الطرف الآخر كمعاشرة بعض الأشخاص أو اعتناق بعض الأفكار أو إخفاء بعض الحقائق.

قد ينطوي ذلك على بعض المصلحة ولكن ينبغي عدم التغافل عن بعض الأسرار التي تخص الحياة الأسرية وأن تظهر للملأ العام يوماً ما ، وعندها سيتضاعف الضرر ، وأساساً فإن الإنسان عدو ما يجهل ، وسينصب العدا في النتيجة على الطرف الذي تسبب في ذلك الجهل (الوحيشي احمد، ص80).

4-التدخل في الشؤون الخاصة:

كثيرة هي النزاعات التي تنجم عن تدخل أحد الطرفين في شؤون الآخر . لقد وضع الإسلام نظامًا للحياة الزوجية وعين حدودًا للزوجين وأشار إلى حقوق وواجبات كل طرف منهم، وعليه فإن على الزوجين التحرك في إطار ما رسمه الإسلام لهما ، وأن هناك مجالات للتعاون معينة ولا ينبغي التدخل في الشؤون الخاصة إلا إذا طلب الطرف المعني ذلك.

قد يحدث التدخل في بعض الأحيان من طرف بعيد كالأقارب والأصدقاء، فمثلا تدخل سيدة ما حياتها كمرشد وتبدأ تدخلها في شؤون الأسرة مما يتسبب في بعض الأحيان في حدوث الخلافات بين الزوجين، وهذه ظاهرة عامة يعرفها الكثير.

15 الإحساس بالحرمان:

ما أكثر أولئك الذين يبنون لأزواجهم، على أساس من الأحلام والآمال العريضة، قصورًا كبيرة من الخيال، وإذا بهم يجدونها مجرد أنقاض وخرائب، فيشعرون بالحرمان بعد أن عاشوا كما صورت لهم تلك الأحلام في قصور فخمة وحياة مرفهة .وعندما يصطدمون بالواقع المرير يخفون مشاعرهم وراء الستائر مدة ما، ولكنها سرعان ما تسقط وتظهر جميع الحقائق ويبدأ النزاع (عزالدين اشول،ص37).

6- الأنانية :

المشكلة الأخرى التي تعترى الحياة الزوجية وخاصة لدى الشباب،هي الأنانية والسقوط في أسر الأهواء النفسية التي تمنعهم من الرؤية الواضحة للأمور، بل يتعدى الأمر إلى رؤية الحقائق مقلوبة تمامًا، ولو أنهم خلوا إلى أنفسهم وفكروا في سلوكهم وآرائهم بعيدًا عن روح الأنانية لتكشفت لهم الحقيقة، وعندها تضمحل فرص الصدام والنزاع.

- أشكال الخلافاً الوالدية:

1- النزاع اللفظي:

تقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، الشتم، السخرية والتهديد، وذلك من اجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف، وهو كذلك يمكن أن يكون موجهاً للذات أو الآخرين فعندما يبديع الطفل يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح أو الخوف، أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالباً ما يشمل السب والشتم والمنازة بالألقاب. مع الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة واستعمال الكلمات أو جمل تهديد (زكريا الشربيني، 1994، ص 86).

2 - النزاع الجسدي:

ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف ومن الأمثلة عن ذلك الضرب والدفع والركل وشد الشعر والعض... الخ وهذه السلوكيات ترافق غالباً حالات الغضب الشديدة (زكريا الشربيني، ص 87).

وهذا النوع من النزاعات غالباً ما تكون ممارسة في أقصى حدود الغضب خاصة من طرف الوالدين نحو الأبناء أو فيما بين الأبناء.

3 - النزاع الرمزي :

هو النوع الذي يمارس فيه السلوك الذي يهدف إلى الاحتقار أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق ب الآخر ويتضمن مثلاً عدم النظر إلى الشخص وعدم رد السلام عليه وهو مرتبط بالسلوك القيمي الأخلاقي ويتمثل هذا النوع كذلك في القيام بتصرفات وحركات ومواقف سلوكية لا أخلاقية ومثيرة ولتلق الأذى بالآخرين (حنان عبد الحميد العنابي، 2001، ص 98).

الخلافات بين الوالدين وتأثيرها على الأبناء (طارق كمال، 2005، ص40.41.42).

للنزاع الأسري بين الوالدين أعراض خطيرة تؤثر على الأولاد من الناحية السلوكية والشخصية ومن بين الأمور التي يمكن أن تكون نتيجة هذه النزاعات نذكر:

اختلال عملية الانضباط: فعندما يحصل الصراع بين الوالدين فإن انضباط الأولاد يختل ويصبح لديهم عدم اهتمام بأوامر الوالدين، وتعتبر هذه إساءة كبيرة للزوجين، وثمة خطر آخر يهدد الأسرة ألا وهو انقسام الأسرة إلى معسكرين أو صفيين حيث سيتبنى كل طفل موقفاً معيناً فيكون بذلك قد اتخذ موقفاً سلبياً نحو الطرف الآخر، وهذا ما يجعل الأبناء في دوامة من الصراع النفسي.

إساءة الظن بالوالدين أو أحدهما: فقد يكون أحد الوالدين محقاً في هذا النزاع ولديه أدلة قوية وكثيرة إلا أن الطفل يحمل تصوراً مختلفاً عن هذا الموضوع إذ نجده ينظر نظرة خاصة به حسب إدراكه فيدين أحد الطرفين، وربما قد يلجأ أحد الوالدين إلى إقناع الولد أن الطرف الآخر مخطئ وأنه لا يجب الاكتراث به وعدم الالتزام بما يطلب.

توقف عملية النمو: أشارت العديد من الدراسات إلى أن الصراع الوالدي في المحيط الأسري يلعب دوراً في إعاقة عملية النمو للأبناء وظهور مشاكل عديدة مثل قلة الشهية. أو حصول بطء في عملية الهضم بسبب حدوث خلل في إفرازات الغدد، وهذا كله بسبب شعور الطفل بالغم والحزن. كما أن النزاعات تلعب دوراً في تأخر الشفاء لدى الطفل المريض وسوء حالته الصحية.

ظهور السلوكيات الاجتماعية المنحرفة: يؤدي نزاع الوالدين وعدم توافقهما وسلوكهما غير المتزن وكلامهما غير المنسجم إلى تمهيد الأجواء لسلوك الطفل سلوكاً اجتماعياً منحرفاً فيلجأ إلى

الجريمة مثلاً، ويمكن مشاهدة آثار ذلك في سلوك الطفل وعمله. فعدم أمان الجو الأسري يدفع بالطفل للخروج منه والبحث عن جو أكثر هدوءاً وأماناً وهذا ما لن يجده.

تحطيم المعنويات: فالنزاعات الأسرية بين الوالدين تؤدي إلى تحطيم معنويات الأولاد ويغرس في نفوسهم حالات القلق والاضطراب بسبب إحساسهم أن أمنهم في خطر وتوقعاتهم السلبية لما ينتظرهم، أما شعورهم بالإثم فهو خوفهم من أن تكون أخطاؤهم هي السبب في ظهور هذه النزاعات

وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بعدة وظائف تكاد تكون عامة في كافة المجتمعات ، فالأسرة هي وسيلة استمرار مادية للمجتمع والتي تزوده بأعضاء جدد عن طريق التناسل كما تقوم الأسرة بل المحافظة على استمرار المعنوي للمجتمع وذلك بتقليص أفراد قيمه ومعايير السلوكية واتجاهاته وعاداته ونطه الثقافي (هدى فتاوي 1988ص59).

فهناك مجموعة من الوظائف الهامة التي تؤثر في حياة الأفراد وتكيفهم في المجتمع الذي يعيشون فيه وهي وظائف أساسية لا بد منها:

أ - الوظيفة البيولوجية:

إذ تعد الأسرة خير التنظيمات لإنتاج الأطفال ووقايتهم ورعايتهم في فترة الطفولة الطويلة التي تتصف بالعجز والاعتماد على الغير (هدى الفتاوي وعمر أحمد همشري، 2003ص329).

فالأسرة تهتم بحفظ النوع البشري من خلال الاتصال جنسي مشروع حيث تشير الآية (وجعل من أزواجكم بنين وحفدة) سورة النحل الآية 72.

ب - الوظيفة النفسية:

فالأسرة تسعى الي تنمية الابن او الابنة نموا نفسيا وتعمل على ارتقاء بصحتهم النفسية ،اشباع حاجاته ودوافعه الأساسية ومنحه الحب والحنان وإشعاره بالأمن وإبعاده عن مواقف التي قد تعرضه للأذى أو الخوف أو القلق مما يساعده على التكيف مع مجتمعه وبيئته على النحو المطلوب (عمر أحمد الهمشري، 2003ص329). هناك بعض الحاجات التي لا يمكن للفرد ان يشبعها الا في ظل الحياة الاجتماعية فالأسرة توفر لإفرادها علاقات الاهتمام والتكافل وهي عناصر تساهم في تهيئة الجو من الصحة النفسية داخل الحياة الأسرية ويتوقف نجاح الأسرة في تهيئة الجو النفسي والمناسب للطفل على مدى ما يوفره الوالدين لابنائهم من تجارب وعلاقات طيبة للزوجين مما يؤدي الي تهيئة الجو من الصحة النفسية للأبناء (خيري خليل الجملي، 1993ص26).

ت - الوظيفة الاجتماعية:

تتجلى الوظيفة في عمليات التنشئة الاجتماعية، التي يبدأ تأثيرها في تطبيع الطفل اجتماعيا وتقييده على النظم الاجتماعية (الحياء. التربية الجنسية ، الاستقلال ،،،،،) لما تتضمن هذه الوظيفة إعطاء الدور والمكانة المناسبين للطفل، وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه على نفسه، وبناء ضميره وتعليمه معايير الاجتماعية التي تساعده في تكيف وتحقيق الصحة النفسية،(حزان عبد الحميد، 2000ص55).

فالاسرة هي التي تزوده بالرصيد الاول من اساليب السلوك الاجتماعي، وبذلك تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته، ففي الاسرة يتلقى الطفل اول دروس في الصواب والخطأ وكيفية كسب رضا الجماعة.

ث- الوظيفة الثقافية:

إن الأسرة تقوم بالتنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في إطار الثقافي العام للمجتمع وذلك عن طريق ادخال التراث الثقافي في تكوينه، وتوريثه إياه عن طريق الأسرة يكتسب الفرد لغته وعاداته وتقاليده، وعقيدته وتعرف على طرائق التفكير السائد في مجتمعه فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصية فلا يستطيع التخلص منها، ولهذا الرصيد الزاخر أساليب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية الأثر البالغ في حياة الطفل وفي قدرته على تحقيق التوافق المطلوب (عمر أحمد همشري 2003 ص 330).

ج - الوظيفة الاقتصادية:

تقوم الأسرة بوظيفة أخرى وهي التربية الاقتصادية حيث تقوم بإعداد أبنائها للعمل وتوفير الحياة الأسرية ويتوقف نجاح الأسرة في تهيئة الجو النفسي والمناسب للطفل على مدى ما يوفره الوالدين لابنائهم من تجارب وعلاقات طيبة للزوجين مما يؤدي الي تهيئة الجو من الصحة النفسية للأبناء (خيرى خليل الجملي، 1993 ص 26).

ت - الوظيفة الاجتماعية:

تتجلى الوظيفة في عمليات التنشئة الاجتماعية، التي يبدأ تأثيرها في تطبيع الطفل اجتماعيا وتقييده على النظم الاجتماعية (الحياء. التربية الجنسية ، الاستقلال ،،،،،) لما تتضمن هذه الوظيفة إعطاء الدور والمكانة المناسبين للطفل، وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه على نفسه، وبناء ضميره وتعليمه معايير الاجتماعية التي تساعده في تكيف وتحقيق الصحة النفسية،(حضان عبد الحميد، 2000 ص 55).

ث- الوظيفة الثقافية:

إن الأسرة تقوم بالتنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في إطار الثقافي العام للمجتمع وذلك عن طريق ادخال التراث الثقافي في تكوينه، وتوريثه إياه عن طريق الأسرة يكتسب الفرد لغته وعاداته وتقاليده، وعقيدته وتعرف على طرائق التفكير السائد في مجتمعه فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصية فلا يستطيع التخلص منها، ولهذا الرصيد الزاخر أساليب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية الأثر البالغ في حياة الطفل وفي قدرته على تحقيق التوافق المطلوب (عمر أحمد همشري 2003 ص 330).

فالأسرة هي التي تزوده بالرصيد الاول من اساليب السلوك الاجتماعي، وبذلك تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته، ففي الاسرة يتلقى الطفل اول دروس في تقوم الأسرة بوظيفة اخرى وهي التربية الاقتصادية حيث تقوم بإعداد أبنائها للعمل وتوفير الدعم المادي بما يتضمن توفير حياة كريمة لأفراد الأسرة (قبوليت فؤاد ابراهيم وعبد الرحمن / 1998، ص 22 سيد سليمان 1998 ص 22)

الخلافات الوالدية وطرق حلها :

ليس من العقل أن نقول انه يجب أن تكون الأسرة خالية من أي شكل من أشكال النزاع إذ يمكن اعتبار النزاع شكل من أشكال وجود الحركية داخل الأسرة إلا انه علينا دائما محاولة ضبطه. كما لا يمكن أن نقول أن التحكم في النزاعات الوالدية أمر سهل وذلك يعود إلى تعقد التشكيل الأسري وتعقد المجتمع وأسباب النزاعات الوالدية إلا أنه في هذا العرض سنحاول استعراض أهم الوسائل المستخدمة للتحكم في النزاعات القائمة داخل الأسرة والتي نجد من أهمها:

الوساطة : تتمثل في تدخل فرد ثالث باختيار الطرفين المتنازعين ويشترط فيه الحياد والنزاهة ليقوم بمساعدة الطرفين على حل النزاع بطريقة سلمية وتبصير كلا الطرفين بالخطأ وللقيام بهذا

العمل يشترط الكثير من المهارات الاجتماعية كالإقناع والتوفيق وتجدر الإشارة هنا أن الوسيط يكون عمله طوعاً وغالباً ما يكون ذا مكانة اجتماعية سواء بالعمر أو الوظيفة أين تكون غالب الوظائف الدينية. ولحل النزاعات بالوساطة. يجب على المتنازعين احترام الوسيط وقراراته (سامية مصطفى الخشابي، 2008، ص127).

المحاكم: تعتبر المحاكم آخر الحلول التي تلجأ إليها الأسر في حل نزاعاتها خاصة العائلات التقليدية كون أن المحكمة في نظر هذه العائلات أو الأنظمة عيباً لمن يدخلها خاصة لأسباب أسرية، لكن لا يمكن إغفال الدور الذي تلعبه المحاكم في حل هذه النزاعات رغم أنها الخطوة الأخيرة التي يمكن لأفراد الأسرة اتخاذها بعد الوسائط خاصة لأسباب أسرية. لكن لا يمكن إغفال الدور الذي تلعبه المحاكم في حل هذه النزاعات رغم أنها الخطوة الأخيرة التي يمكن لأفراد الأسرة اتخاذها بعد الوسائط ومحاولات التوفيق بين الأطراف المتنازعة (سامية مصطفى الخشابي، ص128).

- التوجيه الأسري للتغلب على سلبيات الخلافاً الوالدية:

يراعي في هذا الإطار نوعين من التوجيه والإرشاد الأسري، نوجزهما كما يلي:

أ - حاجات ملحة يخبرها أعضاء الأسرة المنكسرة:

يخبر أعضاء الأسرة المنكسرة في العادة، شعوراً عارماً بالخسارة والضياع وفقدان الهدف في الحياة... وتمزيق العلاقات أو الروابط التي تجمعهم معاً من الحاجات التي يخبرها الأعضاء هنا الأمثلة

التالية (محمد زياد حمدان، ص69).

الاعتراف بالخسائر المنعكسة عليهم نتيجة انفصال أو الطلاق والشعور بالأسف عليها.

تطوير مهارات جديدة لصناعة القرارات كاسرة: منفردة أو بزواج أو علاقات جديدة. رعاية وتقوية العلاقات الجديدة لأعضاء الأسرة: الوالدان، زوج الأم أو زوجة الأب الأخوة من الزوج أو الزوجة الجديدين وأبناء / بنات الزوجة أو الزوج الجديدين.

دعم وتعزيز الواحد منهما للآخر .

رعاية وصيانة العلاقات الأصلية السابقة للأب أو الأم خارج الأسرة مع الأبناء .

ب - إرشادات والدية للمنفصلين (محمد زياد حمدان، ص123).

يراعي الوالدان المطلقين أو المنفصلين في تعامل أحدهما مع الآخر ثم مع الأطفال بالتعاضدي لمن تكون الحضانة له أولها، المبادئ التالية، للتخفيف من آثار المشاكل والصعوبات النفسية والاجتماعية (وربما المادية) أحدثها تفكك الأسرة وتعويضهم بالتالي بعض الخسائر التي يتعرضون لها في نمو واستقرار توافقه النفس اجتماعي مع ذاتهم والمجتمعات المدنية التي يتعاملون بها في الحياة اليومية لتوفير الوقت الكافي لتكيف الوالدين والابناء للتغيرات التي أحدثها الطلاق أو الانفصال.

تذكر الجوانب الحسنة في الزواج و مشاركتها مع الأبناء.

2 - التأكيد للأبناء بأنهم ليسوا السبب في الطلاق أو الانفصال ولا يجب أن يشعروا

بالذنب أو اللوم أو الرفض من أي من الوالدين.

3 - تجنب إظهار اللوم أو الغضب أو المرارة من الزوج من كلا الوالدين إن إظهار مثل هذه المشاعر أو الخبرات للأبناء يؤدي لضررهم نفس اجتماعياً أكثر من تفكك الأسرة بالطلاق أو الانفصال.

4 - تجنب انتقاد أحد الوالدين للآخر أو التقليل من شأنه أمام الأبناء نظراً للضرر الفادح نفسياً الذي يحدثه ذلك . إن من الضرورة أن يبقى الأبناء يحترمون كلا الوالدين للمساعدة على تماسك نموهم النفس اجتماعي.

- 5 - تجنب تشجيع الأبناء للتحيز لأحد الوالدين دون الآخر لما قد يحدثه هذا التحيز من الشعور بالذنب أو الندم أو خيبة الأمل لا حقًا.
- 6 - تجنب تشويش الروتين الحياتي اليومي للأبناء للمساعدة في استمرار وتيرة نموهم النفسي اجتماعي واستقراره وعدم تقطعه مهما كانت الأسباب.
- 7 - تحمل الوالدين للأعباء المادية الإضافية التي يحدثها الطلاق أو الانفصال... ومحاولة الوفاء بهذه الأعباء لسد حاجات الأبناء.
- 8 - تجنب إعطاء الأبناء عند الرشد انطباعًا بأن أحد الوالدين كان ضحية للآخر.. كما لا يجوز إعطائهم انطباعهم بأن الطلاق أو الانفصال هي أمور عادية يمكن أن تحدث دائمًا في الحياة... تجنب إظهار الشعور بالذنب لانهاء الزواج أمام الأبناء..لما قد يحدثه ذلك من اهتزاز في شخصية الجهة الوالدية أمام الأبناء وفقدانها القدرة على ضبط أساليب التعامل معهم.
- إن ممارسة الحزم العادل تعبر ضروريًا من الجهة الوالدية الحاضنة لاستمرار احترام الأبناء لوالديهم واستقرار نموهم النفسي اجتماعي.

ج - إرشادات زيارة الأبناء من الوالدين المنفصلين (محمد زياد حمدان، ص123).

يتأثر الأطفال سلبيًا عند تفتت الأسرة بالطلاق أو الهجر أو الانفصال... وللتخفيف نسبيًا من هذه الآثار النفسية السلبية ومساعدتهم بالتالي على المضي قدمًا في نمو توافقهم النفسي اجتماعي بدون خسائر كبيرة في هذا الأمر ليمكنوا من تحصيل شخصيات سلوكية سوية ، نقدم المبادئ العملية التالية:

- 1- اجتماع الوالدين المنفصلين مع الطفل (أو الأطفال) معًا .قد يكون هذا صعب المنال في البلدان النامية لتقلبات العواطف وعدم الموضوعية في تعامل الجهات المختلفة مع الجهات المختلفة مع بعضها الآخر...ولكن محاولة الوالدين التغاضي نسبيًا عن الماضي مهما كان مرًا

أو شيئاً .. يساعد الأطفال في التخلص من أحلامهم السوداء عما حدث لأسرتهم ..ومن الشعور بالذنب أحياناً بأنهم السبب في ذلك ..حيث قد يتكون لديهم مقابل ذلك شعور إيجابي بدورهم في جمع الأسرة معاً (ولو مؤقتاً) مرة أخرى.

2- . قضاء وقت ممتع فرح في اجتماع الزيارة وعدم توجيه أحد الوالدين لومًا أو ذمًا للآخر .. خاصة أمام الأطفال ؟

3- تحضير الجهة الوالدية التي تعيش معها الأطفال نفسيًا وجسميًا شكليًا للزيارة من الوالد الآخر ..مع العناية بحضورهم في الوقت المحدد وعودتهم من الزيارة أيضًا في الموعد المتوقع عليه.

4- قضاء الأطفال لوقت الزيارة في منزل الوالد أو الوالدة ..أفضل من تنفيذها في مكتب للمحامي أو المحكمة أو غيرها مما قد يتوفر .. إن هذا الأمر يشعر الأطفال بالقرب النفسي والراحة الاجتماعية من الجهة الوالدية المعنية.

5- إعطاء الجهة الوالدية صاحبة الزيارة تركيزًا نفسيًا وزمنيًا وسلوكيًا للأطفال عند الزيارة .. لإعطائهم انطباعهم بالرغبة بهم وبالقيمة لدى الجهة المعنية .

6- تعديل جدول ومواعيد الزيارات باعتبار تطورات عمر وحاجات أو رغبات وصحة الأطفال.

7- توفير فرص للحديث واللعب والترفيه للأطفال خلال الزيارة لتشجيعهم على مزيد من لقاء الجهة الوالدية المعنية والشعور بها والقرب النفسي أكثر منها

8- تجنب استعمال الأطفال للتجسس عن حياة وخصوصية أحد الوالدين من الآخر. فبالإضافة إلى عدم حق أي طرف في ذلك .. فإن مثل هذا التصرف يزيد من الجفوة والبغض والمقاومة للوالدين.

- 9- مناقشة الجهة الوالدية المقيمة (صاحبة حق الحضانة) مع الأطفال للمشاكل أو الأسئلة أو الاستفسارات التي يثيرونها بعد الزيارة والاتفاق على حلول مقبولة لها.
- 10- اتفاق الوالدين على مبادئ عامة لتربية وانضباط وتوجيه الأطفال حتى لا تحدث تناقضات تسيء لتوافقهم النفس اجتماعي مع أنفسهم والأقران والبيئة التي يعيشون فيه.

خلاصة

قد تقف عوائق كثيرة حول تحقيق الأسرة لواجباتها ووظائفها نحو الأبناء، فالعلاقات الأسرية المضطربة والمفككة تؤدي الى وجود جو يؤثر على نمو الأبناء فالخلافات الوالدية تشيع توترا في جو الأسرة يؤدي الى انماط السلوك المضطرب كالغيرة والأنانية والشجار وعدم الاتزان الانفعالي ويمكن إرجاع أسباب تصدع هذه العلاقات الى العوامل الآتية:

- من الناحية الاجتماعية نجد ان سوء التفاهم بين الوالدين له دور في خلق توتر داخل الاسرة.
- من الناحية النفسية:
- نجد ان اضطراب الروابط الانفعالية بين الوالدين غالبا ما تكون عاملا في انحلال الأسرة وانحلال روابطها.
- والمشاكل التي يتعرض لها الأبناء نتيجة المشاكل الأسرية، كالخلافات الوالدية مثل : حرمان الأبناء من العطف الأبوي.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

تمهيد:

بالرغم من أهمية التحصيل الدراسي كمعيار يمكن على ضوءه تحديد المستوى التعليمي للتلاميذ ،من خلال العمليات التربوية التي تستهدف بناء شخصيات التلاميذ فإنه لا يمكننا الاعتماد على صدق الدرجات التحصيلية التي يحصلون عليها ،وذلك لوجود عوامل تؤثر في تلك الدرجات ، فمنها ما يرتبط بالتلاميذ من حيث قدراته وميوله واستعداداته وأحواله المزاجية ،ومنها ما يرتبط ببيئته من حيث مركز الأسرة الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي وينعكس بدوره على اتجاهات والدي التلميذ وحثهما له وتشجيعه على التحصيل ،وهناك عوامل أخرى لها صلة بالمواد الدراسية وذلك من حيث سهولتها أو صعوبتها أو الطريقة التي يتبعها في التدريس.

1- التحصيل الدراسي :

1-1. مفهوم التحصيل الدراسي:

أ - لغة :

(حصل) له كذا حصولاً :حدث :وفلان على الشيء أدركه وناله .

(حصل) الشيء والأمر :خاصة وميزه من غيره ،يقال حصل الذهب من الحجر المعدن .

وحصل البر من التبغ والشيء :جمعه أي حصل عليه ويقال :حصل العلم وحصل المال .

(تحصيل) الشيء :تجمع وتثبت ويقال تحصل من المناقشة كذا:استخلص (المعجم

الوجيز:المبسط،1993،ص68)

(حصل) الحاصل من كل شيء :ما بقي وثبت وذهب ما سواه :حصل حصولاً ومحصولاً .

والتحصيل تميز ما يحصل والاسم الحصيللة (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي:1999 ، ص886).

إذن فالتحصيل الدراسي في اللغة يعني: ما أدركه المرء وناله وثبت وبقي في ذهنه .

ب-اصطلاحاً : يعتبر مفهوم التحصيل الدراسي من المفاهيم العامة والأكثر تداولاً واستخداماً في

المجال التربوي ،والتي عولجت من طرف العديد من علماء النفس والتربية . وتجدر الإشارة إلى أن

المصطلح يختلف تحديده باختلاف الاتجاهات والآراء وهذه مجموعة من التعاريف الخاصة بهذا

المصطلح :"يرى فريد جبرائيل نجار " (إن التحصيل الدراسي هو المعلومات والمهارات المكتسبة في

المواضيع المدرسية ،وتقاس عادة بالامتحانات أو العلامات التي يضعها المعلمون للطلاب أو

الاثنين معا) .(فريد جبرائيل نجار،1960،ص13)

إي أن التحصيل عبارة عن معارف ومهارات يكتسبها التلميذ في المدرسة وتقاس درجة تحصيل

التلميذ للمعارف بواسطة الامتحانات أو العلامات التي يضعها المعلمون للتلاميذ أو بهما معا. إن

هذا التعريف لم يحدد الفترة أو الوقت المناسب لإجراء الامتحانات هل في آخر السنة أم في وسطها كما ان العلامات التي يضعها المعلمون ليست دقيقة ومضبوطة حسب درجة اكتساب التلميذ للمعارف.

وقد ورد له تعريف في قاموس علم النفس: "انه مستوى محدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي، يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة".

أما صلاح الدين علام فيري: "بأنه مدى استيعاب التلاميذ 1 لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدراجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية". (رشاد صالح دمنهوري، 206، ص85)

ويعرفه مصطفى زيدان "بانه ما يدل على استيعاب التلاميذ للدروس التي يتلقها في المدرسة ومدى تمكنه منها ويظهر هذا المدى من خلال الدرجات التي يحصل عليها في الامتحانات التي تجري في أوقات معينة". (محمد مصطفى زيدان، 1980، ص74)

كما يعرفه فاخر عقل "بانه معرفة أو مهارة مقتبسة وهو خلاف القدرة وذلك على اعتبار ان الانجاز امر فعلي". (اديب محمد الخالدي، 2003، ص91)

ومن التعريفات السابقة يمكن ان نستنتج تعريفا إجرائيا للتحصيل الدراسي على انه: مجموع المعارف والمعلومات والمهارات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في مادة أو مجموع مواد من خلال البرنامج الدراسي والهدف من وراء ذلك هو ضمان نمو شامل للتلميذ في جميع الجوانب المعرفية والعاطفية والسلوكية وتقاس درجة التحصيل بواسطة الاختبارات المقننة التي يطبقها المدرسون بالاستناد الى مجموعة من المعايير ونتائجها هي درجة التحصيل الدراسي للتلميذ فيكون ضعيفا، متوسط او جيد .

1-2 التحصيل الدراسي وعلاقته ببعض المفاهيم :

1-2-1 علاقته بالنجاح والفشل: يرتبط مفهوم النجاح والفشل لمفهوم التحصيل والتفوق فيه وقد اتخذ بعض الباحثين المستوى التحصيلي المرتفع ، كمحك للتفوق الدراسي الذي يدل على الاستعداد للنبوغ والحصول على درجات مرتفعة ، (جميلة شارف، 1991، ص85). ومن التعريفات التي اتخذت مستوى التحصيل الدراسي كمحك للتفوق الدراسي محمد فرماوي الذي عرف التفوق والنجاح بأنه: "ارتفاع التحصيل عن المتوقع" كما نجد عبد الله سليمان يعرف التفوق بأنه "حصول الطالب على مجموعة من الدرجات في اختيارات التحصيل الموضوعية في المواد الدراسية الأساسية. (المرجع نفسه، ص85)

1-2-2 علاقته بالتأخر الدراسي: ان من اهم خطوات تحديد التأخر الدراسي هو قياس المستوى الدراسي ، الذي يتم قياسه بمستوى التحصيل او العمر التحصيلي فالطالب المتأخر دراسيا هو الطالب الذي يكون تحصيله اقل من اقرانه في نفس مستوى العمر . (محمد نجيب ، توفيق حسن، 175، ص217)

كما نجد خليل ميخائيل معوض يؤكد على العلاقة بين التأخر الدراسي والتأخر في التحصيل الدراسي ، ويعتبر الطلاب المختلفين دراسيا الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي اقل من مستوى أقرانهم ونظائرهم العادين ، الذين يكون مستوى أعمارهم ومستوى فروقهم الدراسية ، ا و هؤلاء الذين يكون تحصيلهم الدراسي اقل من مستوى ذكائهم. (خليل ميخائيل معوض، 1997، ص269)

ومن خلال هذا يمكن ان نؤكد على ان المقصود بالتأخر الدراسي ، ليس عدم تكافؤ تحصيل الطالب الدراسي مع من هم في مستواه الدراسي وانما المقصود به نسبه تحصيله بالنسبة الى عمره العقلي .

من خلال ذكر العلاقة التي تربط التحصيل الدراسي بالنجاح والفشل والتأخر الدراسي فإنه يمكننا ان نستنتج:

يمكن أن يكون التحصيل الدراسي مرتبطاً بالنجاح وبالدرجة المحصل عليها في الامتحانات فالذي له تحصيل جيد يمكن أن يحصل على درجات مرتفعة في الاختبارات وبالتالي ينجح وقد يكون التحصيل الدراسي غير مرتبط بالتحصيل الدراسي والفشل والتأخر الدراسي فكل من ينجح ليس بالضرورة قام بتحصيل جيد بما قدم له من معلومات أو معارف .

1-3-1 شروط التحصيل الدراسي الجيد: نحن نعلم أن التعلم هو التغيير في سلوك الكائن ، لا يحدث ارتجالاً ولكنه يخضع إلى شرط معينة وكلما اهتم المعلم بهذه الشروط كلما اقدر على التعلم ،ومعرفة هذه الشروط تساعد المتعلم على اكتساب الميزات الجديدة وتحسين تحصيله الدراسي وهي كالتالي:

1-3-1-1 شروط التكرار: الإنسان يحتاج دوماً إلى الأداء المطلوب لتعلم خبرة معينة حتى يتمكن من إجادة هذه الخبرة فالتكرار لا نقصد به ذلك التكرار الآلي الأعمى ولكن الموجه الى الكمال الفلكي يستطيع الطالب ان يحفظ قصيدة من الشعر فانه لابد ان يكررها عدة مرات ويؤدي التكرار وضيقة معينة ان تصبح ثابتة ولذلك يؤدي التكرار الى نمو الخبرة وارتقائها بحيث يستطيع الإنسان ان يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة.(عبد الرحمن العيسوي،1984،ص197)

1-3-2 التدريب الموزع والمركز : يقصد بالتدريب المركز ذلك الذي يتم في وقت واحد وفق دورة واحدة ،أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة وعدم التدريب ،ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل كما انه ما يتعلمه الفرد بطريقة مركزة تكون معرضة للنسيان لان فترات الراحة التي تتخللها دورات التدريب الموزع تؤدي الى تثبيت ما يتعلمه الفرد الى جانب تجدد نشاط متعلم بعد فترات الانقطاع وبالتالي الى تحسين تحصيله الدراسي واقباله الى التعلم بجدية اكثر ،فقصيدة الشعر التي نريد حفظها والتي يحتاج منه

حفظها الى تكرارها نحو خمس ساعات يستطيع ان يقوم بهذا التدريب بالطريقة المركزة دفعة واحدة ، كما يستطيع ان يوزع هذه الساعات الخمس على خمس ايام و لذلك يتبع منهج التدريب الموزع. (عبد الرحمان العيسوي، ص198)

1-3-3 شروط التسميع الذاتي: هو عملية يقوم بها الفرد ،محاوّل استرجاع ما حصله من معلومات او ما اكتسبه من خبرات و مهارات و ذلك اثناء الحفظ و بعده بمدة قصيرة و من البديهي الا يبدا المتعلم في عملية التسميع الا بعد فهم المادة و استيعابها و تفيد عملية التسميع في ان المتعلم يستطيع ان يتذكر الامور التي حفظها و الامور التي لا بد ان يكررها مرات اخرى من اجل حفظها.

1-3-4 شروط التوجيه و الارشاد: الشيء الذي لا يمكن الاختلاف فيه ان تحصيل الطالب يكون جيدا كلما كان مصحوبا بتوجيهات المعلم او الاستاذ فهذا يؤدي الى اختصار الوقت في تعلم شيء ما و كذا اختصار الجهد .

و من الشروط التي يجب على المعلم اتباعها في توجيه المتعلم ان توجيهاته ذات صيغة ايجابية لا سلبية اي التشجيع لا الاحباط ، و ان تكون في المراحل الاولى من عملية التعلم و كذا الاسراع في تصحيح الاخطاء اول باول وهذا لكي لا تثبت في خبرة المتعلم (محمد صالح بوطوطة، 1996، ص26).

1-3-5 معرفة المتعلم نتائج ما تعلمه بصفة مستمرة: اثبتت العديد من الدراسات ان ممارسة الفعل بدون معرفة النتائج لا يؤدي الى حدوث تعليم جيد فمعرفة المتعلم مقدار ما احرز او ما هو عليه من تقصير يدفعه الى بذل المزيد من الجهد للمحافظة على مستواه ان كان حسنا و اللحاق بغيره ان كان مقصرا ، فمعرفة نتائج التحصيل تبين للمتعلم الطرق الصحيحة و الطرق الخاطئة في اكتساب المهارات و الخبرات المطلوبة.

1-3-6 - النشاط الذاتي: المعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده و نشاطه الذاتي يكون اكثر ثبوتا و رسوخا و لا يكون عرضة للنسيان و الزوال اما التعلم القائم على التلقين و السرد و الالقاء من المعلم فانه لا يكون بدرجة التعليم عن طريق الاعتماد على ذاته (عبد الرحمان العيسوي، ص202)، اي ان مجهود المعلم يجب ان ينصب على اثارة اهتمام التلاميذ و نشاطهم الذاتي اذ مهمة المعلم الحقيقية تكمن في مساعدة التلاميذ كي يتعلموا بالاعتماد على انفسهم.

1-3-7- الطريقة الكلية و الطريقة الجزئية: اثبتت التجارب ان الطريقة الكلية تفضل على الطريقة الجزئية حتى تكون المادة المراد تعلمها سهلة و قصيرة ، و كلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا او طبيعيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية فالموضوع الذي يكون وحدة يكون اسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من اجزاء لا رابطة بينهما و عليها فان الطالب ان ياخذ فكرة عامة اجمالية عن الموضوع عامة المراد تعلمه كما يأخذ بعد ذلك في استيعاب الاجزاء او التفاصيل و الوحدات الصغرى ، فالكلمة ليس لها معنى محدد الا ف اطار الجملة التي تنتمي اليها و كذلك الجملة ليس لها معنى محدد الا في اطار الكل الذي تنتمي اليه.(المرجع نفسه، ص199)

1-4 مبادئ التحصيل الدراسي: التحصيل الدراسي يقوم على مجموعة من الاسس و المبادئ التي تعتبر من قواعد الهامة التي تزيد من تحصيل الطالب و تساعد على الانضباط و الحصول على اعلى الدرجات و من بين هذه المبادئ التي ترتبط بالتحصيل الدراسي:

1-4-1-الجزء(محمد عبوة، ص80) بينت الدراسات التي اجريت في ميدان تربوي مدى الاثر الفعال للجزء في دفع التلاميذ نحو الدراسة او الامتناع عنها ، فالتلميذ يقوم بسلوكات معينة و يبذل مجهود من اجل المشاركة في النشاط التعليمي فاذا كان يدرك انه سيجازى جزاءا حسنا فانه سيبذل مجهودا اكثر من اجل تحيين تحصيله الدراسي و بالتالي اذا ما اردنا تحقيق الطالب لتحصيل فعال فمن الواجب ترك في نفسه اثرا حسنا حتى يكون ذلك حافزا و دافعا على العمل و

التحصيل، كما ان العقاب ليس الحل الأنسب للتلاميذ الاقوياء. ولا طريقة في التحصيل بل لا يزيد الا تمردا ف الدراسة و قد يكون سببا في العديد من حالات الفشل و التسرب المدرسي .

1-4-2 الحداثة و التجدد: التكرار الممل يقتل روح الاكتشاف والابداع والتجديد لدى الانسان ويمكن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي حيث يجب اخضاع التلاميذ مرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة من اجل بذل جهد فكري ويعتبر ذلك تدريبا له ولجهازه العصبي على استعمال عقله والتفكير في حل المشكلات التي تعترضه ،فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي المنطقي وتساعده على التحصيل (فيروز زرققة،97-98،ص75)،حيث نجد اغلبية الاساتذة والمعلمين يركزون جهودهم واهتمامهم في توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ ولا يهتمون في الطريقة التي تقدم بها المعلومات ،هذه الطريقة التي يمكن ان تنقل روح التفكير لدى التلميذ وتنمي تفكيره السليم وذلك باتباع طريقة تجعل الدرس مشوقا والمعلومات حية واستثارة مواهبهم وايقاظ عقولهم وهو بذلك يساعدهم على تثبيت الدرس في اذهانهم واعطائهم فرصة التفكير العلمي المنطقي وبالتالي التحصيل الجيد .

1-4-3 الاستعداد والميول: من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبرته نجد الاستعدادات الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية ،هذه العوامل مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض وتعتبر عملا حاسما في عملية التحصيل ، فكلما زاد ميل التلميذ الى نوع من انواع الدراسة او التخصص او استعداده لها كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح (خليل ميخائيل معوض،ص55)،هذا يعني ان الميل والاستعداد حاجة اساسية من اجل التحصيل الدراسي حيث اننا نجد بعض الافراد يتميزون ببعض القدرات الهامة مثل: الذكاء والذاكرة والقدرة اللغوية ولكن ميلهم الى الدراسة واستعدادهم لها يقل او يحدد وقد نجدهم اكثر اتقانا لبعض الاعمال الاخرى .

1-4-4 المشاركة: تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلميذ وتخلق روح المنافسة بين التلاميذ التي تمكنهم من اكتشاف اخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيده العلمي والمعرفي

وتحسين تحصيلهم الدراسي وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على رفع المستوى التعليمي و المعرفي .

1-4-5 مبدأ التهيئة النفسية والعقلية: لا يمكن للتلميذ ان يقبل على التعليم الجيد وبالتالي الحصول على نتائج جيدة إذا لم يكن مهياً نفسياً على احسن ما يرام لأنه لا تعلم للتلميذ غير مرتاح نفسياً لطريقة التدريس التي يتلقى بها المعلومات وهنا لابد ان يكون للأستاذ الدور الرئيسي في خلق جو مناسب لأثارة الانتباه وازالت مختلف التخوفات سواء من المحتوى الدراسي او من صعوبة المادة وغيرها ،واسنادا لتهيئة النفسية يكون الاستاذ قادرا على تهيئة تلاميذه عقليا لأنه في هذه الحالة يتمكن من اثارة اهتمام التلاميذ واثارة دافعيتهم لتقبل كل المعلومات الجديدة بصفة مستمرة من خلال التهيئة العقلية يتمكن من ممارسة نشاطه الفكري والقيام بمختلف العمليات العقلية التي يعتمد عليها في اي مادة وبهذا الشكل يكون التلميذ اقدر على الحصول على نتائج تحصيلية مقبولة .

1-4-6 مبدأ الدافعية: انطلاقا من ان الدافع هو اي حالة تؤثر في استعداد الفرد في البدء او الاستمرار في سلسلة معينة من السلوك، وعلى اختلاف الدافع منة اجتماعي الى نفسي لدى التلميذ فهو يدفعه نحو الدراسة بجد واجتهاد او يمنعه عنها ولا يوجد اي عمل دون دافع معين كحب الاستطلاع او السيطرة ومنها الذاتية كالاهتمام والرغبة في النجاح ،فالتلميذ الذي لا يهتم بالدراسة غالبا ما يكون تحصيله الدراسي ضعيفا اما التلميذ الذي يهتم بصفة دائمة ومستمرة غالبا ما يكون تحصيله الدراسي جيدا (محمد نجيب عوض، 1992، ص22).

1-4-7 الواقعية: يفترض ان تكون المادة الدراسية المقدمة للتلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية حتى يسهل عليه تعلمها وبالتالي تحصيل معلوماته بالشكل المطلوب (زينب الكردي ، 1995 ، ص175) وأمام هذه الأهمية فانه يفترض ان ترتبط اي مادة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حتى يستطيع التلميذ اضعاف طابع الواقعية عن المعلومات التي يقدمها له الاستاذ في شكله النظري وهذا من

خلال توظيفها اثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية مما يساعد على التكيف المطلوب انطلاقاً من الهدف الاساسي الذي ترمي اليه تحقيقه فنقول ان الواقعية تجعل المعلومات اكثر عملية .

2-2- اهم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي : هناك العديد من النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي بصفة عامة ومنها :

2-1 النظرية الفسيولوجية : لكل انسان كليتين وفوق كل واحدة غدة تسمى بالكظرية وتعد من الغدد الصماء وتتكون من قشرة ومخ وهما يختلفان وظيفياً وبنائياً وتقوم القشرة بإفراز عدد الهرمونات مثل الكورتيزون والكورتيزون والالدوستيرون والهرمونات شبيهات الجنسية مثل الاندروجين والاسروجين و البروجيتون اما النخاع اي المخ فيفرز هرمون الادرينالين الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة واصحاب هذه النظرية يهتمون بالنخاع اكثر من القشرة اذ ان نشاط النخاع يمكن ان ينبأ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية امداد الذهن بالطاقة للعمل (مدحت صالح، 1990، ص109). ويفترض انصارها ان الازكاء واصحاب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي ادرياليني اكثر من العاديين ويؤكد هذه الحقيقة كل من دراسات بريجمان وماجينسن 1976-1979 لبحث عملية الافراط في التحصيل وعلاقته بافراز الدريالين اكثر من ذوي التحصيل العادي والمنخفض .

2-2 النظرية الوراثية : ونعتمد على الدلائل التي تشير ان التكوين العقلي للفرد سواء نظر اليها من المستوى القدرة العقلية العامة ام ضوء عدد من القدرات العقلية تتحدد بالعوامل الوراثية اكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية (محمد زياد حمدان، 1981، ص360).

واهم الدراسات التي اثبتت صحة هذه النظرية هي دراسة هرندون سنة 1954 حيث اثبتت فيها ان اثر الوراثة في تحديد مستوى الذكاء امتد من 50 بالمائة الى 75 بالمائة وهذه النتيجة تؤكد الى حد كبير نتائج البحث الذي قامت به بيركز سنة 1928 وبينت فيه اثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية لفرد وكان يعتمد أصحاب هذه النظرية في تأكيد صحة ارائهم على

دراسة العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة والتوائم غير متناظرة، الاشقاء الاباء و الابناء و غير ذلك من الاحتمالات المختلفة للقرابة ومدا اقترايه ،او ابتعاده عن الخصائص الوراثية للأفراد.

2-3 النظرية البيئية: وهي تقوم على اساس التفوق في التحصيل الدراسي يتاثر بالبيئة اكثر من الوراثة بمعنى ان العوامل الوراثية يمكنها ان تساعد على التفوق الدراسي وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافيا المحددة التي يعيش التلميذ فيها والتميزة عادة بوحدة ثقافتها وتراثها و نوع سكانها و مظاهرها الاقتصادية و الاجتماعية و الحياتية العامة . و كثيرا من الدراسات مؤيدة لهذا الاتجاه و الذي يرى بان البيئة لها اثار تعليمية و تربوية سلبية او ايجابية، و من الدراسات على ذلك نيومان و هولز نجر و الى مثل هذا منسيكو في كتابه الشهير روح القوانين اذ بالغ في هذا الكتاب على اثر البيئة الطبيعية و الاجتماعية على الفرد حتى انه جعلها السبب الرئيسي في اختلاف الافراد و الامم في شؤون الشرائح و القوانين و التقاليد و العادات ، و الى مثل هذا ذهب ابن خلدون و اعتبر البيئة بصفة عامة و هي دعامة هامة لمختلف الظواهر الفردية و الاجتماعية و حتى انه لم يغادر اي ظاهرة فردية او جماعية الا جعلها مدينة لهذه البيئة في صورة ما ،و كذلك يعتبر اميل دوركايم و اعضاء مدرسته التي اشتهرت باسم الاجتماعية الفرنسية بان البيئة الاجتماعية اثر بالغ و حاسم في تكوين ذهنية الفرد سواء سلبا او ايجابا و تكاد ترى هذه المدرسة ان الفرد مدين لهذه البيئة وحدها بجميع مقوماته من النواحي الجسمية و العملية و الخلقية و الاجتماعية (احمد الوافي،1995،ص110) .

2-4 النظرية التكاملية: و تفسر هذه النظرية التفوق التحصيلي تبعا لما يلي:

- عن ظاهرة التفوق تخضع لعض العمليات و الانشطة الفسيولوجية .
- يحتاج المتفوق في التحصيل الدراسي الى قدر من الذكاء و الدافعية
- توفر الظروف البيئية المناسبة سواء الاسرية او المدرسية.

- الاستعانة بالمقاييس النفسية و الاساليب الاحصائية في ايجاد الفروق الفردية في التفوق التحصيلي و تعتبر هذه النظرية افضل من تلك النظريات المفسرة لظاهرة التفوق الدراسي او عدمه فهي تؤكد على اهمية الوراثة و البيئة في التحصيل اذ تاخذ بكل العوامل التي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بالتفوق التحصيلي بخلاف النظريات السالفة الذكر ،إذ تركز هذه النظريات الاخيرة على عامل دون الاخر ،أما التكاملية فهي تقر بوجود الدفعية والاستعدادات الفردية الى غير ذلك مما سبق عرضه .

3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

تتداخل العديد من العوامل المرتبطة بالتحصيل الدراسي فمنها العوامل الذاتية المتعلقة بالطالب من قدراته العقلية كذكائه و درجة تفكيره و منها العوامل المرتبطة بالمحيط الذي يتواجد فيه من حيث مركز الاسرة الاجتماعي و الاقتصادي .

3-1 العوامل الذاتية (المتعلقة بشخصية الطالب):

نقصد بها مجموعة من العوامل الشخصية المتعلقة بالطالب بما فيها القدرات العقلية و حالاته الجسمية و النفسية فكل هذه العوامل تلعب دورا كبيرا في تحديد نوعية التحصيل للطالب و من بينها:

3-1-1 القدرات العقلية:

نقصد بها القدرات المختلفة التي يتميز بها كل فرد عن غيره "كل ما يستطيع الفرد ادائه في اللحظة الراهنة من اعمال عقلية او حركية و قد توجد لدى الفرد بتدريب او بدون تدريب مثل العزف على اللات الموسيقية او اجراء العمليات الحسابية " .

وهذه القدرات اذا استغلت استغلالا جيدا عند التلميذ قد يكون من المتفوقين و من اهم هذه القدرات الذكاء فالشخص الذكي اقدر على الاستفادة من خبراته في عملية التحصيل الدراسي و ادراك

العلاقات بين الاشياء اذ يعرف مصطفى زيدان انه القدرة الفعلية الفطرية العامة او العامل الذي يدخل في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الانسان ". (محمد زيان حمدان، ص153) و تدور معظم التعاريف على المجال الدراسي و قدرة المتعلم على اكتساب السلوك الجديد في المواقف الجديدة حيث يتحقق التوافق النفسي او التكيف و قد اكدت العديد من الابحاث على وجود ارتباط بين مختلف معاملات الذكاء و بين تحصيل مختلف المواد الدراسية حيث درس (بيرت) الانجليزي درجة الارتباط بين الذكاء كما قاس باختباراته التحصيل الدراسي و كان من بين النتائج ان هناك علاقة قوية بين التحصيل الدراسي و الذكاء و استعمل في معرفة درجة العلاقة بينهما معامل الارتباط (سيد خير الله، 1990، ص30)

و قد ابنت الدراسات النفسية على ان الدراسة بالجامعة او المتويات العليا تتطلب ادنى مستوى من مستويات الذكاء و بدونها لا يمكن للشخص ان يجتاز هذه المرحلة مهما بذل من جهد و ترجع اعداد كبيرة من حالات الفشل الدراسي الى القصور في الذكاء .

كما ان للذاكرة ارتباط وثيق بتحصيل الطالب اذ هي "قدرة الفرد على التذكر المباشر، تذكر العاداد او الكلمات او الاشكال او الجمل او الفقرات ."

و بالتالي هذه القدرة اذا فقدت لدى التلميذ ستاثر على تحصيله الدراسي لانه مطالب بتذكر ما قدم له من خلال العملية التربوية خاصة اثناء الاختبارات التحصيلية التي تجرى بالمدرسة كما ان هناك بعض القدرات الخاصة لها تاثير مهم على التحصيل الدراسي و لعل اهمها القدرة اللغوية فلغياب اللغة تاثير مباشر على التحصيل في المواد اللغوية او المواد التي تستعمل اللغة للشرح و التحليل (توفيق حداد، 1973، ص237). اذن غياب قدرة من قدرات يؤثر بالسلب على التحصيل الدراسي .

3-1-2 العوامل النفسية:

تعتبر العوامل النفسية للتلميذ من اهم العوامل الشخصية المؤثرة على التحصيل الدراسي كما ان الحياة النفسية تؤثر في سلوكيات الفرد و اتجاهاته و علاقاته مع غيره، فأنها تؤثر ايضا في حياته الدراسية، وذلك لان الانسان (وحدة نفسية اجتماعية متفاعلة متكاملة). فالتلميذ الذي يتميز بالانبساط اي الحركة و الميل الى مشاركة الناس في اعمالهم نجده يتلاءم و يتكيف مع المواقف المختلفة و يكون علاقات صداقة متسعة مع زملاءه و تكون علاقته مع معلمه حسنة و الرغبة في التعلم. حيث يتقبل و يفهم ما يقدمه له دون اي شعور بالنقص او الخوف او عدم الثقة بالنفس و تنمي لديه الرغبة في التعلم و التفوق في دراسته الامر الذي يدفعه الى حب العلم و المعرفة و لا شك ان هذا سوف يؤدي به الى التفوق الدراسي و التحصيل الحسن و العكس صحيح اذا كان التلميذ مضطرب نفسيا و يعاني من مشاكل نفسية فان تحصيله سوف يتغير بسبب حالته النفسية هذه حتى و اذا كان يتمتع بدرجة من الذكاء و كانت حالته الصحية جيدة .

3-1-3 العوامل الجسمية و الصحية:

ينبغي اني نطمئن ان طاقات الطالب العقلية و الجسمية تتناسب و نوع التعليم الذي يقدم له ، فالتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة و لا يعاني من امراض مزمنة يكون عقله سليما فيستطيع مزاوله الدراسة و متابعتها بدون انقطاع و ذلك عكس التلميذ الذي يعاني من بعض الامراض خاصة منها ذات الصلة بالنشاط العام كسوء التغذية و فقر الدم و الهستيريا او الصرع او اضطراب في الغدد ، كل هذا من شأنه ان يعرقل التحصيل الجيد للتلميذ. كما انه لا يمكن للشخص ان يتجاوز دراسيا مع مرحلة دراسة معينة ان لم يمتلك الصحة العقلية ولم يكن له الاستعداد الجسدي اللازم لمرحلة معينة فقد وجد سيمون فينر في دراسة قام بها عن الخصائص الجسمية والاستعداد الدراسي ان التلاميذ اللذين رسبوا في السنة الاولى ابتدائي كانوا أقل نضجا من الناحية الجسمية عن مجموعة الناجحين .ومن ابسط تأثير مظاهر الحالة الجسمية نذكر الحالة التي يكون عليها الشخص في

الجوع والعطش او تاثير الحواس او الامراض المختلفة التي قد يكون لها تاثير واضح على مدى تحصيل الطالب .

3-2 العوامل البيئية:

يقصد بها العوامل الخارجية عن ذاتية الفرد والتي تؤثر فيه ،وهي العوامل الناتجة عن المحيط الخارجي له سواء كانت مادية كالهواء والحرارة والضوء او المعنوية كالمؤثرات الثقافية من الكتب والمجلات والسينما والاذاعة ويرى بعض العلماء ومنهم لوك ستيوارت ميل ودبلا جان عوامل التربية في المنزل والمدرسة والمجتمع هي التي تكون الفرد وتجعله يسير على ما هو عليه ولهذا سوف نركز هنا على عاملين اساسيين :

3-2-1 العوامل الاسرية :

-**التماسك الاسري** : تعتبر الاسرة المؤسسة التربوية الاولى التي يخضع فيها الفرد او الطالب للعديد من العمليات التي يكون بها انماط سلوكاته واساليب تفكيره لذلك نرى ان الجو الاسري وما يسوده من استقرار وانسجام بين افراد الاسرة له اثر كبير في التحصيل الدراسي للتلميذ لان له علاقة بشخصيته السوية ونموه النفسي السليم فالشخصية السوية تعبر عن العلاقة الحسنة السائدة في البيت من الوالدين او بين ابنائهم فكلما كانت هذه العلاقة مستمرة كانت نفسية الابناء هادئة مما يبعث فيهم الراحة والطمأنينة ويدفعهم الى الدراسة والتفوق فيها لان الجو الاسري الذي يعيشون فيه يتميز بالتفاهم بين كل افراد المنزل الذين تجمعهم علاقات طيبة فالآباء في اتصال دائم مع ابنائهم ولا يميزون بينهم في المعاملة ويبعدونهم دائما عن المشاجرات او حالات عدم التفاهم بين الوالدين متى حصلت فيشعر الطفل بكل محاولات والده لتوفير الراحة والجو المناسب للدراسة مما يشعره بالامان والاستقرار ويدفعه للرفع من مستواه الدراسي .اما الجو الاسري المضطرب الذي تسوده علاقات سيئة بين افراده اين تكثر الخلافات الزوجية وتعصب الاب لابنه ومعاملته السيئة دون مبالاة ولا اهتمام فان ذلك سيقوم حواجز بين الاباء والابناء ولعل هذا لب ما

قصده الاستاذ صباح الدين علي بحيث يقول "ان الاضطرابات والخلافات العائلية والتفكك الاسري يؤدي الى فقدان الامن والطمئينة حيث ان عدم استقرار قد يسبب للطالب اضطرابات انفعالية قد تعوقه اداء واجباته المدرسية". (فريدة جتلي، 1984، ص21)

-المستوى الاقتصادي للأسرة :

تعتبر الحالة الاقتصادية عاملا مساعدا و مؤثرا في التحصيل الدراسي للتلميذ اذ ان انتماء الاسرة الى وسط اقتصادي يتميز بالفقر و البطالة و صعوبة توفير الرعاية الصحية اللازمة يؤدي الى اهمال الوالدين لرعاية ابناءهم و التخلي عن القيام بمهامها في التربية و التعليم و التوجيه.

لذا فالطالب يعتقد انه يشكل عبئا على والديه و انه عالة عليهما لان تعليمه يتطلب تضحيات من قبل والديه لتسديد مصاريفه المدرسية و طلباته المستمرة و من ناحية اخرى تدفعه مظاهر البؤس التي يراها في اسرته الى ترك مقاعد الدراسة ليحصل على مهمته ايا كان نوعها ،يدر من خالها نصيبا من المال عصفورين بحجر واحد -في نظره- فهو من جهة قد حقق لاسرته توسيعا في دخلها و من جهة اخرى يكون قد ازاح عن كاهلها ما كانت تتكفله من مصاريف موجهة لخدمة متطلباته الدراسية و هذا ما يحول بينه و بين متابعة دراسته بانتظام فينتج عن كل هذه الظروف الصعبة التي يعيشها التلميذ عجز او ضعف في الاداء المدرسي .مقارنة مع زملائه الذين يعيشون في الاسر ذات الدخل المتوسط او المرتفع فان مستواها المعيشي سوف يكون لا باس ب هاو مرتفعا و بذلك تستطيع ان تاتي كل حاجيات ابنائها المختلفة و خاصة الوسائل لتعليمية و الشروط المادية الضرورية للدراسة و هذا ما يؤدي الى ان يكون تحصيلهم الدراسي في المستوى المطلوب . و قد اجرى تيرمان دراسة كبيرة للمتفوقين دراسيا دامت حوالي ربع قرن على 10000 طفل في سن ما قبل المدرسة و من المدرسة الابتدائية و 300 تلميذ في الثانوية نقل نسبة ذكائهم عن 140 في مقياس ستانفورد بينيه و تتبع مراحل التعليم لهذه العينة في مختلف المستويات و اكدت النتائج التي توصل اليها تيرمان ان اسر المتفوقين تنتمي الى المستويات الاقتصادية والاجتماعية العليا وان الطفل عادة مايكون ترتيبه الاول بين اخوته . وتشير بعض الدراسات الى مستوى

تحصيل التلاميذ يتأثر بالمستوى الاقتصادي المنخفض. كما ان عدم توفر المحيط الثقافي الذي يساعد التلميذ على زيادة معلوماته وتقوية تحصيله. فالفقير ليست لديه فرص لقراءة الكتب والمجلات المختلفة لذلك معلوماته محدودة عكس الذي يجد الجو الثقافي الملائم . ولقد وجدت واتس سنة 1970 ان البيئة الريفية اذا قورنت بالمدينة تكون اكثر تأثيرا في احداث التحصيل "وتعود اسباب الضعف في التحصيل الدراسي من جانب الوسط الاجتماعي الريفي الى تقصير المؤسسات الاجتماعية والاعلامية بتوجيه التلاميذ وفي نقص خدمات التوجيه التربوي ومن الناحية الاقتصادية نجد الفقر وعدم القدرة على توفى الادوات اللازمة ونقص الغذاء والملبس مما يؤثر في حالة التلميذ الصحية والنفسية

-المستوى التعليمي والثقافي للوالدين .

ان المستوى الثقافي لا يرتبط بالضرورة بالاسرة المتعلمة قد يكون عنصرا مشتركا بين كل من المتعلمة والغير متعلمة وعليه يتمثل هذا الجانب في الاسرة المتعلمة في فاعلية الوالدين في تشجيع اولادهم على التحصيل الدراسي ومشاركتهم في نجاحهم العلمي مادبا ومعنويا فالفاعلية هنا تبرز في تحقيق الهدف وهو التفوق الدراسي للولاد في حالة غياب او انخفاض المستوى التعليمي للوالدين (عبد المنعم المليجي، حلمي الملجي، 1971، ص 428).

كما انا التفوق الدراسي في هذه الاسرة يكون بناءا على العلاقات الاجتماعية بين الاباء واولادهم وتحقيق رغباتهم من خلال النجاح في مجالات الحياة وهو المجال العلمي ، فالمستوى التعليمي المنخفض للوالدين لم يكن عائقا بل محفزا نظرا لانه تم تعويضه من قبل الوالدين غير المتعلمين تتمثل في التحفيز المعنوي الذي يمثل دور اساسي في حياة الفرد فالتحفيز قد يكون ماديا باعتباره ان المستوى الثقافي يكون عنصرا مشتركا بين الاسرة المتعلمة والغير المتعلمة فنجد اسرا متعلمة وغير مثقفة وقد نجد اسرا متعلمة الا انه قد يتوفر فيها مستوى ثقافي تدل عليه ما يتضمنه هذا النوع من الاسر من مؤشرات توحى بوجود ذلك كالمكتبات والكتب العلمية كذلك قد يتوفر جو ثقافي يسود اسرة الوالدين فيها على مستوى منخفض من التعليم يتمثل في نقاشات ومحاورات تدور

بين الاولاد ووالديهم والتي تدل على مستوى ثقافي عالي يكتسبه الوالدين من خلال قراءتهما الخاصة او عن طريق وسائل الاعلام كالاذاعة والتلفزيون ، الصحف والمجلات . مما سبق يتضح لنا مدى فاعلية الوالدين رغم انخفاض مستواهما التعليمي في دورهما في التأثير على المنحنى الدراسي لاولادهما.

و قد تتوفر عوامل اخرى مساعدة على التفوق الدراسي الا انها تؤثر بطريقة غير مباشرة و منها موقع السكن من المؤسسة التي يدرس بها الاولاد و طرق المواصلات و استغلال وسيلة النقل مما يشكل مشاكل يومية للطالب تؤثر عليه بشكل اولي و سلبي على دراسته و منهة تاخره و تخلفه دراسيا .

كما ان موقع السكن في حي شعبي او حي راقى يؤثر بطريقة غير مباشرة على التحصيل الدراسي للطالب الثانوي خاصة فهو في هذه المرحلة يكون في سن المراهقة ، و الإقامة في حي شعبي الذي غالبا ما يكون متخلفا حضاريا و اجتماعيا و ثقافيا و يعج بالمنحرفين يؤثر على جماعة الرفاق التي يختارها و يتاثر بها كما ان عدم وجود مراكز او نوادي ثقافية او المؤسسات التعليمية في هذه النوعية من الاحياء يؤثر سلبا على اتجاهه الثقافي ، وكذا التأثير على تحصيله الدراسي ،بينما التواجد في حي راقى تتوفر فيه فئات راقية وذات مستوى تعليمي عالي ، و فيه مراكز ثقافية عديدة اهمها مراكز الاعلام الالى و استعمال الانترنت ، فتعود الطالب المرور عليها و تعود على تلك المناظر يكون له مستوى ثقافي و تحفزه للتعليم بطريقة غير مباشرة، و في هذا نجد ان رشاد صالح دمنهوري اشار الى هذه العوامل البيئية و الاجتماعية كأسباب للتأخر الدراسي و ذكر منها "موقع السكن، طرق المواصلات، و ازدحام المنزل و الحي...."و من اهم الاسباب هو الاحياء المتخلفة حضاريا و ثقافيا و ذلك لاستحواذها و بشكل خاص فئة المراهقين.

3-1-2 العوامل المدرسية: ان العوامل المدرسية المتمثلة ف العلاقات بين المدرسين و التلاميذ و باقي الاطراف و المناهج الدراسية المتبعة و الامكانيات المتوفرة داخل المؤسسة تؤثر بشكل على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، حيث يشير احد العلماء الى "ان العوامل المدرسية التي تشمل

انواع المضايقات و سوء المعاملة التي يصادفها التلميذ من المدرسين و المناهج التعليمية و الامتحانات و غيرها و تؤدي الى ضعف مستوى التحصيل للتلميذ.

و العكس بالنسبة للمدارس التي يسودها الجو المناسب للدراسة ، و من علاقات جيدة بين المعلمين و التلاميذ اضافة لتوفير الامكانيات لسير العملية التعليمية كتوفر الكتب و مختلف الاجهزة من انارة، تدفئة و غيرها كل هذه العوامل تساعد التلميذ على الحصول على نتائج جيدة و تشجيعه على الاجتهاد و المثابرة كما ان عدم تكيف التلميذ مع المحتوى التعليمي للمادة و سوء التوجيه و كثافة البرامج او المقرر و ظروف التدريس من وسائل و برامج و طرق تعليمية له اثر على تحصيل التلاميذ و يمكن حصر العوامل المدرسية في ما يلي:

-المنهج و الوسائل التعليمية : و يقصد بالمنهج مجموعة المناهج الدراسية المتبعة داخل المدرسة و التي يتم بواسطتها اصال المعلومات و المعارف للتلميذ حيث ان هذه الطرق تؤثر بشكل واضح على تحصيله الدراسي ، فالمنهج الفعال يؤدي الى تمكين التلاميذ من الفهم و الاستيعاب الجيد و بالتالي الحصول على نتائج جيدة و لهذا يتوجب على كل الاطراف المتعلقة بالعملية التعليمية اعادة النظر في المناهج التعليمية و في جميع المستويات من اجل رفع مستوى التحصيل الدراسي . اما الوسائل التعليمية فتتمثل في الامكانيات ووسائل التعليم كالكتب و الادوات و غيرها و التي يجب توفرها بهدف سهولة وصول المعلومات الى المتعلم.

-الاداء البيداغوجي للأستاذ: ان مشاركة التلميذ في القسم و فهمه -الدروس يتحددان وفقا لنوع الاسلوب الذي يتبعه المعلم اثناء القائه الدروس لذلك فالمدرس الجيد هو الذي يهتم بتلاميذه ، اصف الى هذا ان نوع العلاقة بين المعلم و تلميذه تؤثر على التحصيل الدراسي اي انه لا بد من المعلم اعطاء حرية التعبير و المناقشة للتلميذ لان "المدرس الجيد هو الذي يحاول مصادقتهم و تشجيعهم على القيام بصدقات بين للتلاميذ و الزملاء". (ابراهيم عصمت مطاوع، 1995، ص226) و يكون هذا من خلال محاولة تقربه من التلاميذ و مناقشتهم في حل المواضيع كما يقدم لهم يد

المساعدة من اجل حل مشاكلهم بالإرشاد و التوجيه ن ولا ننسى دور هذين الاخيرين (الارشاد و التوجيه) حيث ثبت ان التحصيل الذي يقترن بالإرشاد و التوجيه افضل من التحصيل بدونهما .

اضف الى هذا انه يتوجب على الاستاذ عدم التمييز بين تلاميذه حتى لا يؤثر على نفسياتهم و حتى لا يجعل اية حساسية بينهم مما يجعل البعض منهم يفر من تلك المادة و بالتالي فان مستواه التحصيلي يتأثر، لذا فالأستاذ يلعب دورا كبيرا و هاما في تحديد مستوى التحصيل و خاصة الطريقة او المنهج الذي يتبعه في القاء الدروس حيث يجب توفر عنصر التحديد في المعلومات التي يقدمها المعلم لتلاميذه دون الاعتماد على نفس المعلومات و هذا بهدف جعل التلميذ يسايرون مختلف التطورات الحاصلة، بالاضافة الى هذا يجب على الاستاذ معاملة التلميذ معاملة حسنة مما يؤثر على نفسياتهم بالإيجاب و بالتالي تحصلهم على نتائج مرضية.

-استقرار النظام التربوي:

و يقصد به استقرار الأوضاع داخل المدرسة و خاصة من حيث توزيع الاساتذة على الاقسام و ضرورة الاستقرار فيها و عدم التنقل من لآخر و من مؤسسة الى اخرى بعد مرور وقت على الانتظام في المدرسة.

وهذا يعني ان التلميذ المتعود على نفس المعلمين منذ بداية السنة و حتى نهايتها و كذا تفاعله و انسجامه مع زملائه في المدرسة المتعود عليها يساعد على الاحساس بالأمن و الاستقرار و تنظيم حياته الدراسية بشكل جيد مما يؤثر بالإيجاب على نتائجه الدراسية اما اذا حدث استبدال المتعلمين او تم الانتقال من المدرسة الى اخرى فهذا يؤثر بشكل سلبي على نتائجه من حيث تأخره في الدراسة.

لذا يجب الحرص على ضمان الاستقرار و الانضباط اللذان يعتبران من اهم العوامل المساعدة في حصول التلميذ على نتائج مرضية.

-الجو الاجتماعي المدرسي: يقصد به العلاقات الاجتماعية بين الافراد و المجتمع المدرسي من الاساتذة و التلاميذ ، و بين التلاميذ و الهيئة الادارية ، فاذا كان الجو تسوده المحبة و روح التعاون و تحمل المسؤولية كان له اثر عظيم على نتائج التحصيل الدراسي. و هذا يعني ان الجو المدرسي له دور هام في مساعدة التلميذ على التكيف مع كل ما يحيط به من علاقات داخل المدرسة و حتى خارجها و بالتالي يساعده ذلك على حب المدرسة و الدراسة نتيجة شعوره بالأمن و الراحة ، و من ثمة كلما كانت العلاقة بين افراد المجتمع المدرسي من تلاميذ و معلمين و موظفين علاقة طيبة اساسها المحبة و العطف و الاحترام كلما ساعد ذلك على ضمان سير العملية التعليمية بشكل جيد و بالتالي تمكن التلاميذ من متابعة دروسهم بانتظام مستمر من اجل الحصول على نتائج جيدة.

-وسائل تقويم التحصيل الدراسي: تستعمل هذه الوسائل في مختلف المؤسسات التربوية من طرف المعلمين باعتبارهم العنصر الاساسي في تلقين التلاميذ مجموعة من المهارات و المعارف و المعلومات ، و باعتباره ان لكل تلميذ مميزاته التي يتميز بها عن غيره من التلاميذ فلا بد من معرفة درجة تحصيله للحصول على افضل النتائج و تحسين بعض جوانب النقص و تتمثل اهم هذه الوسائل في ما يلي:

4-1 التمارين و الفروض المنزلية:

تعتبر التمارين التطبيقية و الفروض بجميع انواعها في جميع المواد وسيلة لها مكانتها التربوية في قياس مدى استيعاب التلاميذ للمعلومات و مدى رسوبها و ثبوتها (ابراهيم حريزي، 1994، ص48) و عليه فالوظائف و التمارين التي سواء في القسم او المنزل هي احدى الوسائل او الطرق لقياس التحصيل الدراسي للتلميذ.

4-2 الاختبارات التحليلية:

نستطيع التعبير عنها بالاختبار العام و هو معروف جدا في مدارسنا بحيث تعتمد هذه الاختبارات على طرح سؤال يطلب من التلميذ ان يجيب عليه كتابيا و تكون الاجابة كلها دفعة واحدة و في وقت واحد و هم مجتمعون في فصل واحد او عدة فصول منفصلة شرط ان يجيب كل تلميذ عن الاسئلة في ورقته الخاصة بكل ما استوعبه من افكار و معلومات اي من خلال قدراته العقلية التي يمتاز بها بعيدا عن الغش و ما شابه ذلك و الهدف من هذه الاختبارات هو تقويم الحاصل التعليمي لكل تلميذ بغرض نجاحه او رسوبه.

4-3 الاختبارات الشفهية:

هي مجموعة من الاسئلة يقوم المعلم بتوجيهها الى التلميذ خلال الدرس او من خلال التعبير عن صور المحادثة مثلا و هنا يجيب التلميذ فورا عليها شفويا و ليس كتابيا و ذلك لقياس خبرة التلميذ في الموضوعات التي سبق و ان تعلمها .

كما يعتمد حديثا في قياس التحصيل بالإضافة الى الطرق السابقة الذكر ما يلي:

4-4 الاختبارات الموضوعية:

تسمى بالاختبارات الموضوعية لارتباطها بالتصحيح الموضوعي و النتائج الدقيقة الموحدة تقريبا بين المصححين اي البعد عن الذاتية في عملية التقويم او قياس التحصيل الدراسي و المعرفة للتلميذ بحيث تمكن للتلميذ من اجابة واحدة محددة و من ميزات هذا النوع من الاختبارات ان اسلوب الاجابة لا يعتمد على الحفظ بل يعتمد نوعية التفكير و استعمال الذكاء و كما انها وسيلة مجهددة ولا تستغرق وقتا كبيرا في التصحيح و هي تشمل المادة او البرنامج كله مما يجبر التلميذ على النقد و تقدير قيمة النصوص و تحتاج الى وقت طويل في تحضير الاسئلة كما يعتمد في نجاحها على توفر الظروف و المناخ الملائم لإجرائها لأنها سهلة الغش فهي اذا تحتاج الى حراسة مشددة ، كما انها لا تساعد الاستاذ على تصحيح الاخطاء اللغوية و الاملائية التي يقع فيها

التلميذ و من شروط هذا النوع من الاختبارات ان يكون هناك تصحيح جماعي في القسم بعد تصحيحها من طرف المعلم نفسه.و من انواع الاختبارات الموضوعية:

1-4-4 اختبارات المقابلة او المزوجة:

هذا النوع من الاختبارات هو الاكثر استعمالا في معرفة معاني الكلمات ، التعاريف الاصطلاحية و في التعريف على الشخصيات التاريخية و الادبية ، وهذا الاختبار هو عبارة عن قائمتين من العبارات القصيرة او الرموز او الخليط من كل هذا او يطلب من الطالب مقارنة كل القائمة بالأخرى ،بالحاق التشبيه بشبيهه و يكون ذلك بترتيب العبارات المتشابهة او مقابلتها مع بعضها البعض او ربطها بواسطة سهم.

2-4-4 اختبار الترتيب:

في هذا الاختبار يتم اعطاء التلميذ عبارات متعددة و عشوائية غير مرتبطة و يطلب منه ترتيبها من اجل الحصول على جمل ذات معنى سليم مفهوم بناءا.

3-4-4 اختبار التكميل:

في هذا الاختبار يقوم المعلم بإعطاء جمل ناقصة و يطلب من التلميذ تكميلها من عنده و عادة ما تكون هناك ورقة الاختبار او الاسئلة هي ورقة الاجابة.

5- عوائق التحصيل الدراسي:

اذا كانت لكل عملية عوامل مساعدة فانه في مقابل ذلك توجد عوائق في وجه هذه العملية فكما للتحصيل الدراسي عوامل مساعدة توجد ايضا عوائق اهمها:

5-1 عوائق صحية و تكوينية:

ان ضعف الصحة ووجود عاهات خلقية تحول و تحد من قدرة التلميذ على بذل الجهد و مسابرة زملائه داخل الفصل الدراسي و بالتالي لا يستقبل المعلومات بشكل جيد و من ثمة يصبح غير متكيف و يقوم بسلوكات غير عادية و هذا يعرقل في عملية التحصيل كما ان العاهات خاصة المتصلة بحاسة السمع و البصر و عيوب النطق و هي وسائل التعليم الاولى تحول دون التحصيل فهناك من التلاميذ من يعانون من ضعف البصر و السمع نجدهم عادة متأخرون دراسيا خاصة في المواد التي تعتمد على القراءة و استعمال الحواس و يجدون صعوبة في استطلاع اشكال بصرية مرسومة على السبورة .

5-2 عوائق اقتصادية:

أن تدني الاوضاع الاقتصادية للأسرة و عدم كفاية الدخل وكثرة عدد افرادها يجعلها عاجزة عن اشباع حاجاتهم خاصة المتمدرسين منهم كما ان ضيق المسكن و عدم توفر الامكانيات التي تساعد في عملية التحصيل له الاثر السلبي عليها.

فالتلميذ الذي تكون اسرته من ذات الدخل المتوسط و الضعيف لا يمكنها القيام بواجباتها نحوه فلا يكون الغذاء الكافي ولا الملابس المناسب وهذا يجعل منه يشعر بالنقص و الخجل وعدم القدرة على المشاركة في الفصل او احداث علاقات اجتماعية مع الزملاء ومن ثمة فان عدم كفاية الاسرة تدفع بالتلميذ الى البحث عن وسائل خاصة لا شباع هذه النقائص فلا يعير الى دراسته ولا مراجعته للدروس وعند الامتحانات يكون غير قادر على الاستجابة فيكون مستوى تحصيله ضعيف او دون المستوى.

5-3 عوائق اجتماعية:

ونعني بها الظروف الاجتماعية في علاقة الاسرة بين افرادها ،فسوء العلاقات بين الوالدين و المعاملة السيئة للأبناء من طرف ابائهم او فقدان احد الوالدين او تدليل زائد او اهمال قد يترتب

عنه العقاب ا واو الاختيار القصري للأصدقاء و تنظيم اوقات الفراغ هذا كله يعرقل التلميذ و يمنعه من المتابعة المستمرة للدراسة ، فالظروف الاسرية تؤثر على الحالة النفسية للتلميذ و القدرة على التركيز و الاستيعاب و يجعل التلميذ عاجز عن مراجعة دروسه ووقته يكون غير منظم و يصبح شارد الذهن لايعود الى المنزل الا في اوقات معينة واسباب كالغذاء والمبيت فاتباع الاساليب الخاطئة والظروف غير المناسبة تؤدي الى عدم وجود جو دراسي ملائم لايسمح بالذاكرة الجيدة والقدرة على التحصيل

5-4 عوائق مدرسية :

ان نقص الخدمات المدرسية وبعد المدرسة عن مكان اقامة التلميذ وافتقار التدريس الى عوامل التشويق والمناقشة وكون المناهج لا تأخذ بعين الاعتبار قدرات التلميذ اضافة الى النقص الملاحظ في تكوين المعلمين وافتقارهم الى اساليب معاملة الصغار الذين يتطلبون معاملة خاصة تختلف عن باقي المستويات التعليمية تؤدي الى التأثير في عملية التحصيل كما ان المدرسة التي يسودها الجو الغير المناسب ووجود نظام يعتمد على العقاب البدني والتخويف كوسيلة للحفاظ على النظام داخل المدرسة يؤدي بالتلميذ الى عدم الرغبة في التعلم والهروب منها .وقد تكون معاملة المعلم قاسية واستجابته لخطا التلميذ غير موضوعية كالعقاب مثلا ا وان اسلوبه غير مناسب في نقل واصال المعلومات يؤدي الى وجود هروب وعدم القدرة في التكيف في اخذ المعلومات ولذلك لا بد ان تكون المدرسة ومن خلالها المعلم اصلح مكان للتلميذ تكسبه المهارات الجديدة وتعديل سلوكه الذي تعلمه في اسرته او في الشارع (خالد احمد الشنتوت، 1994، ص99).

خلاصة :

تم التوصل في هذا الفصل الى ان درجة من التحصيل الدراسي الجيد تتطلب مجموعة من العوامل منها ما هو متعلق بالتلميذ بمعنى القدرات العقلية كالذكاء والذاكرة او نفسية كالقلق والخوف .

بإضافة الى العوامل الجسمية والصحية فهناك عوامل خارجة عن نطاق التلميذ والمرتبطة بأسرته ، فهناك اذا متغيرات داخلية غاو شخصية ومتغيرات خارجية او بيئية والتفاعل الذي يتم بين هذين النوعين من المتغيرات هو الذي يحدد في النهاية مدى تحصيل الشخص التربوي .

ويقاس التحصيل بالاختبارات التحصيلية منها المقالية والشفاهية وتعرف بالاختبارات التقليدية كما توجد الاختبارات الحديثة وهي الاختبارات الموضوعية كاختبارات الصواب والخطأ واختبارات التركيب والتكميل .

وفي الاخير اذا كان لكل فرد صلة بالتعليم يكون على دراية بهذه المعطيات التي تتعلق بالتحصيل ويؤدي الى نجاح عملية التعليم.

الفصل الرابع

مرحلة التعليم المتوسط

تمهيد :

لقد عوض التعليم المتوسط بأطواره الثلاثة الذي يستغرق أربعة سنوات، التعليم الأساسي الذي كانت مدته ثلاث سنوات، وهذا جاء نتاج الإصلاحات التي مست المنظومة التربوية، وتعتبر هذه المرحلة منعرجا حاسما في مسار التلميذ التعليمي، الذي يشهد فيها عدة ثغرات في مختلف خصائص نموه، الجسمية الانفعالية، الاجتماعية، والعقلية على وجه الخصوص التي تمكنه من مواصلة بناء معارفه وكفاءاته العلمية في المجالات المقررة التي بدأ في بنائها من مرحلة التعليم الابتدائي.

لذلك تسعى العملية التعليمية إلى جعل التلميذ يتجاوز مختلف نقاط تعثره الدراسي وفق أسلوب بيداغوجي يتطلب تصحيح هذا التعثر من خلال تقديم المساعدة والدعم البيداغوجي للتلميذ .

ولقد حاولنا في هذا الفصل للإلمام ببعض البيانات الخاصة بهذه المرحلة من حيث مفهومها، مراحلها وأهدافها ، خصائص المتعلم في هذه المرحلة .

كما سنتطرق أيضا، من خلاله إلى مفهوم الرياضيات ، طرق تدريسها صعوباتها وأساليب دعم التلميذ في مادة الرياضيات، إضافة إلى إجراءات تنظيم امتحانات شهادة التعليم المتوسط و حلولها.

1. مفهوم التعليم المتوسط :

يشكل التعليم المتوسط الطور الآخر للتعليم الإلزامي و لا يمكن أخذه من زاوية أنه يمثل إطارا تحضيريا نحو التعليم الثانوي بل بالعكس فهو يهدف إلى الوصول بالمتعلم إلى اكتساب قاعدة من المعارف و الكفاءات غير قابلة للانضغاط - بمعنى تناولها في ظرف زمني وجيز - و قسطا من الثقافة و التأهيل يمكنه إما من مواصلة دراسته بعد المرحلة الإلزامية أو الاندماج في الحياة العملية . (بوبكر بن بوزيد ، 2009 ، 214) .

كما يتضمن التعليم المتوسط تعليما مشتركا لكل التلاميذ بحيث يسمح لهم باكتساب المعارف و الكفاءات الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في المستوى الموالي ، التعليم الثانوي ، أو الالتحاق بالتعليم و التكوين المهنيين أو المشاركة في حياة المجتمع . (عمش سعد ، 2010 ، 87) .

و تقع المرحلة المتوسطة ما بين المرحلة الابتدائية التي تمثل بداية سلم التعليم العام و المرحلة الثانوية التي تمثل نهايته و يتحقق بها التلميذ بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة ، و الدراسة في هذه المرحلة هي أربعة سنوات يعقد في نهايتها امتحان عام بنظام الفصلين الدراسيين يحصل الناجح فيه على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة والتي تؤهله للالتحاق بإحدى مدارس التعليم الثانوي أو المهني و تكمن أهمية المرحلة المتوسطة في كونها تتيح المزيد من الفرص لكي يحقق التلميذ انتهاء أعمق لثقافته الأصلية فضلا على أنها تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات و استعدادات التلاميذ بما يعدهم للاختيار التعليمي أو المهني .

- و تعرف السنة الرابعة من التعليم المتوسط على أنها تمثل الطور الثالث و الأخير في مرحلة التعليم المتوسط ، و هي السنة التي يتحدد فيها ملمح المتعلم الذي يسمح له بالتوجه إلى مرحلة أخرى من المراحل التي يواصل فيها تعلمه و تكوينه في مجالات مختلفة ، حيث يواصل تعلمه في التعليم العام أو التقني في مرحلة التعليم الثانوي ، أو يتجه إلى التكوين المهني و التمهين أو إلى

الحياة العملية ، و هذا حسب قدراته الفكرية و المهارية التي اكتسبها في مرحلة التعليم المتوسط .
(وزارة التربية الوطنية ، منهاج مادة العلوم الفيزيائية و التكنولوجية للسنة الرابعة متوسط، 2005، ص01)

2. مراحل التعليم المتوسط و أهدافه :

1-2 مراحل :

تتوزع السنوات الأربع في التعليم المتوسط حسب 3 مراحل متعاقبة و هي كالآتي :

- المرحلة الأولى :

مدتها سنة واحدة وهي السنة الأولى من التعليم المتوسط التي تمثل سنة تدعيم المكتسبات - طور التجانس و التكيف- ذلك أن العملية الانتقالية من الابتدائي إلى المتوسط تشكل تغييرا جذريا بالنسبة للتلميذ بسبب ما يحدث من تحول في طرائق العمل و تعدد الأساتذة بالإضافة إلى أن إدخال اللغة الأجنبية الثانية تتم بدأ من هذا الطور . (بوبكر بن بوزيد ، 2009 ، 214) .

- المرحلة الثانية :

و تسمى فترة التدعيم مدتها سنتان و تشمل على السنة الثانية و الثالثة من التعليم المتوسط و تمثل هذه المرحلة دور الدعم و التعمق و ذلك لرفع مستوى التلميذ الثقافي و العلمي و التكنولوجي .
(وزارة التربية الوطنية منهاج السنة الرابعة متوسط لمادة الرياضيات، 2005، 8) .

و يتم تفعيل هذه المرحلة من خلال التركيز على التعليمات و تناولها بعمق و تعد هذه المرحلة أساسية للغاية في اكتساب و تنمية الكفاءات المدرسية أو العرضية مثلما ينظر إلى أن يرتقي المتعلم في هذا الطور إلى مستويات أعلى في المجال الثقافي و العلمي و التكنولوجي . (بوبكر بن بوزيد ، 2009 ، 214) .

- المرحلة الثالثة :

و تشمل السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تمثل هذه المرحلة التعميق و التوجيه أي يهيئ التلاميذ إلى توجيههم إما إلى شعب التعليم الثانوي أو التكوين المهني و التمهين (وزارة التربية الوطنية منهاج السنة الرابعة متوسط لمادة الرياضيات، 2005، 8) .

لكن هذه المرحلة تسمح إلى جانب ضمانها تنمية التعلّيمات و إثباتها ، اكتساب الكفاءات المسطرة في المنهاج و كذا الكفاءات الأخرى العرضية ، و ذلك بتحضير المتعلم إلى الوجهة التي يأخذها فيما بعد التعليم الإلزامي .

- و مثلما هو معروف تختتم مرحلة التعليم الإلزامي بامتحان شهادة التعليم المتوسط.

(بوبكر بن بوزيد ، 2009 ، 214) .

2-2 أهدافه :

تكمّن أهمية التعليم المتوسط في كونه يتيح المزيد من الفرص لكي يحقق الطالب انتهاء أعمق لثقافته الأصلية فضلا على أنها تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات و استعدادات الطلبة .

و هناك جملة من الأهداف يسعى التعليم المتوسط إلى الوصول إليها حيث نجد من بينها ما يلي :

- تمكين العقيدة الإسلامية في نفس التلميذ و جعلها ضابطة لسلوكه و تصرفاته ، و تنمية محبة الله و تقواه و خشيته في قلبه .
- تزويده بالخبرات و المعارف الملائمة لسنه حتى يلم بالأصول العامة و المبادئ الأساسية للثقافة و العلوم و تشويقه إلى البحث عن المعرفة و تعويده التأمل و التتبع العلمي (www. Bezaat. Com) .

- تزويد التلاميذ بأدوات التعليم الأساسية المتمثلة في القراءة ، الكتابة ، الحساب .

- تعزيز هويتهم بما يتماشى و القيم و التقاليد الاجتماعية و الروحية و الأخلاقية النابعة من التراث الثقافي المشترك .
 - التشبع بقيم المواطنة و مقتضيات الحياة في المجتمع .
 - تعلم الملاحظة و التحليل و الاستدلال و حل المشكلات و فهم العالم الحي و الجامد و كذا السيرورات التكنولوجية الخ .
 - تنمية إحساس التلاميذ و صقل الروح الجمالية و الفضول و الخيال و الإبداع و روح النقد فيهم .
 - التمكن من التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال و تطبيقاتها الأولية .
 - العمل على توفير ظروف تسمح بنمو أجسامهم نموا سليما منسجما و تنمية قدراتهم البدنية و العقلية
 - تشجيع روح المبادرة لديهم و بذل الجهد و المثابرة و قوة التحمل .
 - التفتح على الحضارات و الثقافات الأجنبية و تقبل الاختلافات و التعايش السلمي مع الشعوب الأخرى .
 - مواصلة الدراسة أو التكوين لاحقا. (وزارة التربية الوطنية النشرة الرسمية للتربية، 77، 78، 2008)
- فهذه الأهداف المذكورة كلها تسعى إلى تحقيق تكوين التلميذ و تنمية قدراته الذهنية و بناء شخصيته و دعم استقلاليته و تسهيل مواصلة تكوينه مستقبلا ، من خلال مجموعة من المواد الدراسية المقررة في البرنامج الدراسي ، و لعل من أهم هذه المواد نجد مادة الرياضيات .

3. خصائص المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط :

هناك مجموعة من الخصائص المشتركة لنمو التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط التي تقابلها مرحلة المراهقة المبكرة حيث تمتد من 12 سنة إلى غاية 16 سنة . و يمكن تفصيل هذه الخصائص فيما يلي :

3-1 الخصائص الجسمية و الحركية :

تفسر معدلات الزيادة في النمو الجسمي بصفة عامة بحيث يزداد الطول و الوزن و يتطور المستوى الصحي و يزداد النضج و التحكم في القدرات المختلفة و يصبح التوافق الحركي في هذه المرحلة أكثر توازناً ، مما يسمح للتلميذ بممارسة مختلف ألوان النشاط الحركي .

وفي هذه المرحلة تزداد مهارات المتعلم الجسمية بسبب ازدياد الهرمونات التي تأتي بزيادة في القوة العضلية و هذا ما يجعل نشاطه الحسي الحركي يقترب نحو الاستقلال و الرزانة و التفوق في المهارات الحركية (*سعدية محمد علي البهادر ، 1980 ، 43*).

لذا يجب على المربين في هذه المرحلة مراعاة ما يلي :

- إعداد المراهقين للنضج الجسمي و التغيرات الجسمية التي تطرأ في هذه المرحلة .
- تجنب المقارنة بين المتعلمين ، فالفروق الفردية في معدلات النمو تلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية المتعلم لذا يجب الاهتمام بالتربية الصحية (*www. Bezaat.com*)

2-3 الخصائص الانفعالية :

• باعتبار هذه المرحلة وسطى بين الطفولة و الرشد فالمتعلم ليس طفلا و لا راشدا ناضجا فإن الوضع الغير محدد يشكل بالنسبة إليه وضعاً غير مريح مما يثير انفعالاته التي تشتد و تقوى أو تتسارع هذه الانفعالات التي ترتبط دوماً بمجموعة من المثيرات . (أحمد أوزي ، 1993 ، 75)

• و يظهر على المتعلمين في هذه المرحلة انفعالات يميزها الحماس و تتطور لديه مشاعر الحب و نلاحظ عليه الحساسية الانفعالية ، و يميل المتعلم في هذه المرحلة إلى التمرد و الاستقلالية ، و يشعر كثيراً بالخجل و الانطواء و في هذه الحالة يجب منحه الثقة بالنفس من خلال تعزيز المواقف الايجابية لديه . (لذا وجب على المربين في هذا المجال مراعاة ما يلي :

- المبادرة بحل أي مشكلة انفعالية وقت حدوثها .
- العمل على التخلص من التناقض الانفعالي و الاستغراق الزائد في أحلام اليقظة .
- مساعدته في تحقيق الاستقلال الانفعالي و الفطام النفسي .

3-3 خصائص النمو العقلي :

إن النمو في هذه المرحلة لا يقتصر على التغيرات الجسمية و الانفعالية و إنما يوافق ذلك أيضا نمو في مختلف القدرات و العمليات العقلية و طرق التفكير .

فالمتعلم في هذه المرحلة يصل إلى نضج في مختلف القوى و أساليب السلوك العقلي و الإدراكي ، بحيث تتميز هذه المرحلة على أنها تعتمد على التعليم التجريدي و استعمال المنطق و الاستدلال كميل المتعلم إلى الرياضيات ، الجبر ، الهندسة . (عبد العالي الجسماني ، 1994 ، 179)

حيث يرى " بياجيه " في هذه المجال أن العمليات المعرفية التي يستخدمها التلاميذ في عملية التعلم خاصة عندما يحاولون حل مشكلة ما يلي :

- الإدراك : و هو العملية التي يستخدمها التلاميذ في ترميز المعلومات التي يتلقونها من التنبيه المادي و الخارجي و هدف الإدراك هنا لدى المتعلم هو فهم الواقع حيث يتطور الإدراك لدى المتعلم من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد .
- التذكر : و هو اختزان و استعادة المعلومات التي تم إدراكها .
- الاستدلال : و هو التعرف على المعلومات الجديدة بين قطاعين أو أكثر من قطاعين من قطاعات المعرفة . (الأعظمي سعيد رشيد ، 2007 ، 238) .
- الذكاء : ينمو الذكاء العام لدى المتعلم في هذه المرحلة بسرعة .
- التفكير : تظهر القدرة المستمرة على ابتكار و التفكير لدى المتعلم بشكل جيد ومتطور .

و يستطيع المعلمون و المربون و خاصة في مجال تدريس مادة الرياضيات أن يفعلوا الكثير لتوضيح الأفكار المشوشة و المختلفة في أذهان التلاميذ ومن بين ما يستطيع فعله المعلمون في هذا المجال هو استدراك ما فاتهم من معارف و تدعيمها . (الأعظمي سعيد رشيد ، 2007 ، 238) .

3-4 خصائص النمو الاجتماعي:

يغلب على السلوك الاجتماعي لدى المتعلم في هذه المرحلة طابع الاعتزاز بالذات و تأكيدها - نشوب الصراعات بين قيم الكبار و قيم جماعة الرفاق و كثيرا ما يبدي المتعلم بعض صور السلوك اللا اجتماعي التي تشير إلى عدم رضاه إلى القيود و المعايير الاجتماعية سواء داخل المدرسة أو المنزل و تشكيكه في بعض القيم الاجتماعية . (توق محي الدين و عدس عبد الرحمان ، 1984 ، 82)

خلاصة:

إن مرحلة التعليم المتوسط مرحلة مهمة لدى الطفل فهي بداية مرحلة عند المراهق بحيث تكون كل الجوانب النفسية و العقلية و الجسمية في تغيرات اذ هي مرحلة حساسة جدا يجب الاعتناء بها من طرف الأسرة و المدرسة.

الفصل الخامس

الجانِب التَطبيقي

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

ان الهدف من الجانب الميداني للدراسة هو تطبيق أدوات ووسائل بحثية للوصول إلى نتائج علمية ولهذا فان الجانب الميداني يهدف إلى اختبار فرضيات الدراسة عن طريق أساليب منهجية.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من اولويات البحث حيث تساعد الباحث على الاحتكاك بميدان الدراسة وذلك من اجل الاحاطة بجوانب الدراسة ، بهدف الاطلاع على عينة الدراسة وذلك من اجل الوصول الى فكرة اولية عن الميدان حيث حاولنا في بدايتها التعرف على مايلى :

- عينة الدراسة
- الصعوبات التي ستواجهنا كباحثين.

2- الدراسة الأساسية:

1.2 - منهج الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم فيه أساليب القياس واستنتاج العلاقات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث.

ويقوم هذا المنهج على التحليل العلمي لمختلف الظواهر للوصول الى إدراك طبيعتها ومحاولة وضع الحلول التي تساهم في حل إشكالاتها.

ويقوم كذلك على وصف الظاهرة في الميدان ومحاولة تفسير هذه الظاهرة محل الدراسة. ويقوم كذلك على دراسة وتحليل وتفسير المتغيرات المراد دراستها من خلال تحديد خصائص وابعاد الظاهرة محل البحث واستكشاف طبيعة العلاقة الموجودة بين مختلف المتغيرات بغية الوصول الى وصف علمي شامل متكامل لها.

ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها والتي تعتمد كثيرا على المجال الميداني واستطلاع الظاهر من الداخل تم الاعتماد على أدوات إحصاء اين نجد استبيان الخلافات الوالدية الموزع على ثلاثة ابعاد .كما تم الحصول على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة اولى متوسط من خلال الكشوف المدرسية لهؤلاء التلاميذ.

واعتمدنا كذلك على معاملات الارتباط بيرسون . لاستكشاف وجود علاقة بين الخلافات الوالدية والتحصيل الدراسي من عدمه لدى عينة الدراسة

2.2 - عينة الدراسة :

لما كان الهدف العام من الدراسة يتمثل في البحث عن وجود علاقة بين الخلافات الوالدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى متوسط باعتبارهم أساس المجتمع وركيزة النمو المستقبلي في مختلف المجالات تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية اي عن طريق القرعة بسحب 30 تلميذ من مجموع تلاميذ من تلامذة السنة اولى متوسط الموزعين على 6 أقسام من متوسطة الحسن البصري التي هي الأخرى تم اختيارها عشوائيا عن طريق القرعة من مجموع اكتماليتين ببلدية سيدي عامر , ولقد تنوع التحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ بين التحصيل المنخفض والتحصيل المتوسط والتحصيل الجيد, أين نجد مجموعة تحوي على 19 تلميذا من ذوي التحصيل المنخفض او الضعفاء من ناحية التحصيل الدراسي والمجموعة الثانية تحوي 4 تلاميذ من ذوي التحصيل المتوسط 7 و تلاميذ من ذوي التحصيل الجيد, حيث كان المحدد هنا معدلات هؤلاء التلاميذ التي تم الحصول عليها من خلال الكشوف الدراسية الخاصة بهم .

3.2 - أدوات الدراسة:

- فيما يخص أدوات الدراسة فقد تم الاعتماد على أداتين أساسيتين، الأولى تتمثل في استبيان خاص بالخلافات الوالدية والذي أعد خصيصا للقيام بالدراسة، والأداة الثانية تتمثل في أداة إحصائية لتحليل النتائج المتحصل عليها في الاستبيان وتتمثل في معاملات الارتباط بيرسون.

- استبيان الخلافات الوالدية

أعد الاستبيان كما ذكرنا خصيصا للدراسة التي تهدف إلى بيان علاقة الخلافات الوالدية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى متوسط.

ولتعدد محاور الخلافات الوالدية تم بناء الاستبيان على طريقة الأسئلة المغلقة والتي تحوي في جانبها إجابتين حيث تكون الإجابة ب: نعم أو لا كما تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاث محاور أساسية تحت كل محور نجد مجموعة من الأسئلة أو المواقف التي يعيشها الطفل وتطلب الإجابة عليها حسب الاقتراح .

تتمثل المحاور التي قسمنا الاستبيان فيما يلي:

أ / - مستوى النزاع الجسدي : في هذا المستوى عرضنا أهم المواقف التي يعيشها التلميذ بين والديه ومنها نتبين لنا حقيقة العلاقة الموجودة بين الوالدين من خلال التلميذ الذي سيجيب على تلك المواقف أو الأسئلة المغلقة وتتمثل البنود الممثلة لهذا المستوى أو المحور في :
10.9.8.7.6.5.4.3.2.1.

ب / - مستوى النزاع اللفظي : وفي هذا المستوى عرضنا أيضا المواقف التي يعيشها التلميذ بين والديه ومنها نتبين لنا حقيقة العلاقة الموجودة بين الوالدين من خلال التلميذ الذي سيجيب على تلك المواقف أو الأسئلة المغلقة وتتمثل البنود الممثلة لهذا المستوى أو المحور في :
8.7.6.5.4.3.2.1.

ج / - مستوى النزاع الرمزي: وفي هذا المستوى عرضنا أهم المواقف التي يعيشها التلميذ بين والديه ومنها نتبين لنا حقيقة العلاقة الموجودة بين الوالدين من خلال التلميذ الذي سيجيب على تلك المواقف أو الأسئلة المغلقة وتتمثل البنود الممثلة لهذا المستوى أو المحور في :
7.6.5.4.3.2.1.

4.2 - الخصائص السيكو مترية:

1- صدق الأداة : صدق المحكمين بعد الانتهاء من صياغة بنود الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين (4 اساتذة من أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية)، فكانت النتائج كما يلي:

تم استبعاد بندين في محور النزاعات اللفظية كما تم إعادة صياغة بعض البنود في كل المحاور.

2- ثبات الأداة : التجزئة النصفية تم حساب ثبات هذه الأداة (الاستبيان) بطريقة التجزئة النصفية وقانونها لسيرمان براون:

نلاحظ أن معامل الثبات قوي موجب

حيث تحصلنا على معامل ثبات : $R=0.89$ وهي درجة عالية تدل على ان اداة القياس ثابتة بدرجة عالية .

$$R_{11} = \frac{2 R^{1/2}}{1+R^{1/2}}$$

5.2 - حدود الدراسة:

حدود الدراسة تتمثل في كل من الحد الزمني والحد المكاني, حيث يتمثل الأول في يوم 20/04/2014 الى غاية يوم 22/04/2014 اما الحد المكاني فقد تم ضبطه باكمالية - الحسن البصري-الواقعة ببلدية سيدي عامر بولاية المسيلة

6.2 - أساليب المعالجة الإحصائية:

إن تحليل البيانات من أهم خطوات تصميم الدراسة ، وهذا يكمن في الاعتماد على الأساليب المتبعة في معالجة البيانات في هذه الدراسة حيث اعتمدنا على معامل الارتباط بيرسون وذلك لوصف العلاقة بين المتغيرات.

$$RP = \frac{N \sum XY - \sum X \cdot \sum Y}{\sqrt{[N \sum x^2 - (\sum x)^2] \cdot [N \sum Y^2 - (\sum Y)^2]}}$$

الفصل السادس

عرض النتائج و

مناقشتها

الفرضية الجزئية الاولى:

"توجد علاقة بين الخلافات الجسدية والتحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة اولى متوسط".

وللتأكد من دلالة هذه الفرضية قمنا بتحليل النتائج المتحصل عليها وفق الجدول التالي:

المحور الاول: النزاعات الجسدية

	x	y	x ²	y ²	x.y
∑	472	280.89	7480	2817	4351

وبعد حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون كانت النتيجة كما يلي: $R_p = -0.68$

وهذه النتيجة تدل على ان العلاقة بين المتغيرين كانت عكسية قوية.

- وحسب قيمة معامل الارتباط بيرسون نستنتج أن فرضيتنا الأولى التي تقول "توجد علاقة بين النزاعات الجسدية والتحصيل الدراسي" عند أفراد العينة و بما ان: 0.68 اكبر من درجة الحرية 0.44 فإننا نقبل الفرض البديل H_1 ونرفض H_0 الفرض الصفري.

- وعليه نقول ان العلاقة الارتباطية بين " النزاعات الجسدية والتحصيل الدراسي" دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 أي اننا متأكدون بنسبة 99% من وجود علاقة ارتباطية مع احتمال خطأ يقدر ب 1 بالمائة لان و RC المحسوب أكبر من RT منه يمكن قول أن الفرضية البحثية تحققت .

2- الفرضية الجزئية الثانية:

"توجد علاقة بين الخلافات اللفظية والتحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة أولى متوسط." وللتأكد من دلالة هذه الفرضية قمنا بتحليل النتائج المتحصل عليها وفق الجدول التالي:

المحور الثاني: النزاعات اللفظية

	x	y	x ²	y ²	x.y
∑	392	280.89	5194	2817	3623

وبعد حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون كانت النتيجة كما يلي: $R_p = -0.41$

وهذه النتيجة تدل على ان العلاقة بين المتغيرين كانت عكسية ضعيفة.

- وحسب قيمة معامل الارتباط بيرسون نستنتج أن فرضيتنا الثانية التي نقول "توجد علاقة بين النزاعات اللفظية والتحصيل الدراسي" عند أفراد العينة و بما ان: 0.41 اكبر من درجة الحرية 0.35 فاننا نقبل الفرض البديل H_1 ونرفض H_0 الفرض الصفري.

- وعليه نقول ان العلاقة الارتباطية بين " النزاعات اللفظية والتحصيل الدراسي" دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 أي اننا متأكدون بنسبة 95% من وجود علاقة ارتباطية مع احتمال خطأ يقدر ب 5 بالمائة لان RC المحسوب أكبر من RT منه يمكن قول أن الفرضية البحثية تحققت .

3- الفرضية الجزئية الثالثة:

"توجد علاقة بين النزاعات الرمزية والتحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة أولى متوسط. وللتأكد من دلالة هذه الفرضية قمنا بتحليل النتائج المتحصل عليها وفق الجدول التالي:

المحور الثالث: النزاعات الرمزية

	x	y	x ²	y ²	x.y
∑	326	280.89	3586	2817	3005

وبعد حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون كانت النتيجة كما يلي: $R_p = -0.53$

وهذه النتيجة تدل على ان العلاقة بين المتغيرين كانت عكسية قوية.

- وحسب قيمة معامل الارتباط بيرسون نستنتج أن فرضيتنا الثالثة التي نقول "توجد علاقة بين النزاعات الرمزية والتحصيل الدراسي" عند أفراد العينة و بما ان: 0.53 اكبر من درجة الحرية 0.44 فإننا نقبل الفرض البديل H_1 ونرفض H_0 الفرض الصفري.

- وعليه نقول ان العلاقة الارتباطية بين " النزاعات الرمزية والتحصيل الدراسي" دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 أي اننا متأكدون بنسبة 99% من وجود علاقة ارتباطية مع احتمال خطأ يقدر ب 1 بالمائة لان و RC المحسوب أكبر من RT منه يمكن قول أن الفرضية البحثية تحققت .

4- الفرضية العامة:

"توجد علاقة بين الخلافات الوالدية والتحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة اولى متوسط".

وللتأكد من دلالة هذه الفرضية قمنا بتحليل النتائج المتحصل عليها وفق الجدول التالي:

الخلافات الوالدية

	x	y	x ²	y ²	x.y
∑	1190	280.89	47518	2817	10978

وبعد حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون كانت النتيجة كما يلي: $R_p = -0.67$ وهذه النتيجة تدل على ان العلاقة بين المتغيرين كانت عكسية قوية.

- وحسب قيمة معامل الارتباط بيرسون نستنتج أن فرضيتنا العامة التي تقول "توجد علاقة بين الخلافات الوالدية والتحصيل الدراسي" عند أفراد العينة وبما ان: 0.67 اكبر من درجة الحرية 0.44 فاننا نقبل الفرض البديل H_1 ونرفض H_0 الفرض الصفري

- وعليه نقول ان العلاقة الارتباطية بين "الخلافات الوالدية والتحصيل الدراسي" دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 أي اننا متأكدون بنسبة 99% ومنه يمكن قول أن الفرضية البحثية تحققت H_0 ونرفض H_1 وبالتالي نقبل RC المحسوب أكبر من RT منه يمكن قول أن الفرضية البحثية تحققت.

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

1/2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى : تنص الفرضية الجزئية الاولى على النزاعات الجسدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى متوسط وبناءا على النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الاستبيان بمحاورة الثلاثة على افراد العينة ، وبعد القراءة الاحصائية توصلنا الى ان قوة معامل الارتباط قوي وبالتالي الفرضية محققة عند مستوى الدلالة 0.01 ويتفق هذا مع دراسة الدكتور زكريا الشريبي سنة 1994 في دراساته التي كان الهدف منها معرفة النزاعات الجسدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

2/2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية : تنص الفرضية الجزئية الثانية على النزاعات اللفظية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى متوسط وبناءا على النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الاستبيان بمحاورة الثلاثة على افراد العينة ، وبعد القراءة الاحصائية توصلنا الى ان قوة معامل الارتباط قوي وبالتالي الفرضية محققة عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا ما اكده الدكتور زكريا الشريبي سنة 1994 في دراساته التي كان الهدف منها معرفة النزاعات اللفظية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي .

3/2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة : تنص الفرضية الجزئية الثالثة على النزاعات الرمزية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى متوسط وبناءا على النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الاستبيان بمحاورة الثلاثة على افراد العينة ، وبعد القراءة الاحصائية توصلنا الى ان معامل الارتباط ضعيف وبالتالي الفرضية محققة عند مستوى الدلالة 0.05 ، وهذا ما اكده الدكتور حنان عبد الحميد عناني سنة 2001 في دراستها التي كان الهدف منها معرفة النزاعات الرمزية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي .

4/2- مناقشة الفرضية العامة : تنص نتائج الفرضية العامة انه للخلافات الوالدية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى متوسط وبالتالي الفرضية العامة محققة وهذا ما يتفق

مع الدراسة السابقة التي اجراها باحثون الباحثة منى الشيخ في جامعة ايبيرن الباما في الولايات المتحدة الامريكية والتي هدفها الاساسي معرفة الخلافات الوالدية وتأثيرها على نوم الاطفال وتوصلت الى النتائج التالية الى وجود اثر بين الخلافات الوالدية ونوم الطفل ، كما تلخصت دراستنا الى وجود علاقة بين الخلافات الوالدية والتحصيل الدراسي.

خلاصة :

هدفت دراستنا الحالية إلى البحث في علاقة الخلافات الوالدية بالتحصيل الدراسي للتلاميذ المتمدرسين. لذلك طرحنا تساؤلاً مباشراً يتمثل في :

هل توجد علاقة بين الخلافات الوالدية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى متوسط؟

ومن أجل بيان هذا الهدف افترضنا فرضية عامة تتمثل في أن للخلافات الوالدية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى متوسط وقمنا بافتراض ثلاثة فرضيات جزئية وذلك بتقسيم الخلافات الوالدية الى ثلاث مستويات جزئية خاصة بالنزاعات الجسدية ، النزاعات اللفظية ، النزاعات الرمزية.

فكانت صياغة الفرضيات الجزئية كالتالي :

أ . توجد علاقة بين النزاعات الجسدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى متوسط.

ب . توجد علاقة بين النزاعات اللفظية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى متوسط.

ج. توجد علاقة بين النزاعات الرمزية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى متوسط.

- وللوصول إلى ذلك اعتمدنا على بناء استبيان خاص يبين مستويات النزاعات الثلاث فكانت النتائج المتوصل إليها بعد تفريغ الاستبيان واستقراء الأرقام والنسب المتحصل عليها تؤكد أن الخلافات الوالدية لها علاقة على التحصيل الدراسي للتلاميذ السنة اولى متوسط سواء على المستوى العام للنزاع أو المستوى الجزئي.

التوصيات و الاقتراحات

من خلال دراستنا هذه وبعد النتائج التي توصلنا إليها والتي تعبر عن مدى التأثير السلبي للخلافات الوالدية على التحصيل الدراسي للطفل ارتأينا اقتراح مجموعة نقاط وتوصيات تشمل عموما الجانب الأسري والجانب المدرسي كونهما المجالين المشتركين للتلاميذ ومن هذه

التوصيات نذكر:

- الاهتمام أكثر بالأسر خاصة الحديثة منها والتي لا يكون لها عموما دراية بطريقة تسيير النزاعات كون أن نمط الحياة جديد على فكر الزوجين وجهل أغلب الأزواج بحقيقة الحياة الزوجية وكيفية التعامل مع الأولاد وما لعامل الخبرة من دور في تنظيم العلاقات الأسرية.
- الاهتمام بالأطفال داخل الأسرة، ومساعدة الوالدين على تحقيق الحاجيات الأولية للأبناء وهذا خاصة من الجانب المعنوي الذي لا يكاد ينفصل عن الحاجات المادية أو البيولوجية.
- إلقاء الضوء على أسباب الخلافات الوالدية والعوامل المؤثرة في الرفع منها للتمكن من الحد أو التخفيف من شدة هذه النزاعات والتخفيف من حدة نتائجها والتي تكون أقصاها الطلاق أو الانفصال بين الزوجين.
- القيام بتوعية الأسر بمدى ضرورة الحفاظ على التوازن الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة نأمل أن نكون قد ألقينا الضوء على ظاهرة الخلافات الوالدية او جانب من جوانب التفاعل الأسري السلبي الذي يؤثر في المجال الدراسي للتلميذ وبذلك نكون قد ربطنا بين المجال الأسري والمجال المدرسي باعتبار التلميذ حلقة وصل بينهما. وأن تكون دراستنا هذه قد كشفت غطاء عن عامل من العوامل المساهمة في جعل التحصيل الدراسي منخفضا رغم إهماله من كل الجهات ابتداء بالأسرة وصولا إلى المدرسة التي يتمثل دورها في إكمال العملية التربوية للأسرة خاصة من الجانب المعرفي والأكاديمي. ونأمل أن تكون دراستنا هذه بداية للقيام بدراسات علمية متخصصة تهتم بالأسرة والمدرسة والتلميذ بهدف الرفع من قيمة كل الأطراف والحرص على الرفع من التحصيل الدراسي الذي بدأ يعرف انخفاضات رهيبية خاصة في السنوات الأخيرة.

الملاحق

ملحق: 01					
الافراد	x	y	x ²	y ²	x.y
1	27	30	729	900	810
2	20	24	400	576	480
3	23	27	529	729	621
4	28	23	784	529	644
5	29	20	841	400	580
6	28	32	784	1024	896
7	27	23	729	529	621
8	24	17	576	289	408
9	28	29	784	841	818
10	24	19	576	361	456
11	25	28	625	784	700
12	28	22	784	484	336
	311	294	8141	7446	7370

ملحق: 02					
	الخلافات الوالدية	التحصيل الدراسي			
افراد العينة	x	y	² x	y ²	xy
1	41	8,75	1681	76,5	358,75
2	41	9,25	1681	85,5625	379,25
3	39	9,73	1521	94,6729	379,47
4	34	12,45	1156	155,0025	423,3
5	43	8,52	1849	72,5904	366,36
6	36	13,5	1296	182,25	486
7	38	10,02	1444	100,4004	380,76
8	44	7,6	681	57,76	334,4
9	42	7,15	1764	51,1225	300,3
10	44	6,75	1936	45,5625	297
11	43	11,35	1849	128,8225	488,05
12	41	7,48	1681	55,9504	306,68
13	42	13,05	1764	170,3025	548,1
14	29	14,29	841	204,2041	414,41
15	40	9,15	1600	83,7225	366
16	37	10,6	1369	112,36	392,2
17	39	6,32	1521	39,9424	246,48
18	40	7,37	1600	54,3169	294,8
19	42	8,91	1764	79,3881	374,22

20	40	6,13	1600	37,5769	245,2
21	40	10,03	1600	100,6009	401,2
22	40	7,62	1600	58,0644	304,8
23	36	15,39	1296	236,8521	554,04
24	43	5,12	1849	26,2144	220,16
25	43	7,75	1849	60,0625	333,25
26	36	11,34	1296	128,5956	408,24
27	39	8,25	1521	68,0625	321,75
28	37	10,78	1369	116,2084	398,86
29	42	6,93	1764	48,0249	291,06
30	39	9,31	1521	86,6761	363,09
1190		280,89	46263	2817,372	10978,2

ملحق: 03

التحصيل الدراسي		النزاعات الجسدية			
أفراد العينة	x	y	x ²	y ²	xy
1	16	8,75	256	76,5625	140
2	15	9,25	225	85,5625	138,75
3	15	9,73	225	94,6729	145,95
4	13	12,45	169	155,0025	161,85
5	18	8,52	324	72,5904	153,36
6	16	13,5	256	182,25	216
7	16	10,02	256	100,4004	160,32
8	18	7,6	324	57,76	136,8
9	17	7,15	289	51,1225	121,55
10	17	6,75	289	45,5625	114,75
11	16	11,35	256	128,8225	181,6
12	16	7,48	256	55,9504	119,68
13	16	13,05	256	170,3025	208,8
14	13	14,29	169	204,2041	185,77
15	15	9,15	225	83,7225	137,25
16	16	10,6	256	112,36	169,6
17	16	6,32	256	39,9424	101,12
18	16	7,37	256	54,3169	117,92
19	16	8,91	256	79,3881	142,56

20	16	6,13	256	37,5769	98,08
21	16	10,03	256	100,6009	160,48
22	16	7,62	256	58,0644	121,92
23	13	15,39	169	236,8521	200,07
24	19	5,12	361	26,2144	97,28
25	16	7,75	256	60,0625	124
26	15	11,34	225	128,5956	170,1
27	15	8,25	225	68,0625	123,75
28	14	10,78	196	116,2084	150,92
29	16	6,93	256	48,0249	110,88
30	15	9,31	225	86,6761	139,65
	472	280,89	7480	2817,434	4350,76

ملحق: 04

	التحصيل الدراسي		النزاعات اللفظية		
أفراد العينة	x	y	x ²	y ²	xy
1	13	8,75	169	76,5625	113,75
2	14	9,25	196	85,5625	129,5
3	12	9,73	144	94,6729	116,76
4	13	12,45	169	155,0025	161,85
5	14	8,52	196	72,5904	119,28
6	10	13,5	100	182,25	135
7	12	10,02	144	100,4004	120,24
8	15	7,6	225	57,76	114
9	13	7,15	169	51,1225	92,95
10	15	6,75	225	45,5625	101,25
11	14	11,35	196	128,8225	158,9
12	14	7,48	196	55,9504	104,72
13	15	13,05	225	170,3025	195,75
14	9	14,29	81	204,2041	128,61
15	14	9,15	196	83,7225	128,1
16	10	10,6	100	112,36	106
17	12	6,32	144	39,9424	75,84
18	13	7,37	169	54,3169	95,81
19	14	8,91	196	79,3881	124,74

20	13	6,13	169	37,5769	79,69
21	13	10,03	169	100,6009	130,39
22	13	7,62	169	58,0644	99,06
23	14	15,39	196	236,8521	215,46
24	14	5,12	196	26,2144	71,68
25	16	7,75	256	60,0625	124
26	11	11,34	121	128,5956	124,74
27	13	8,25	169	68,0625	107,25
28	12	10,78	144	116,2084	129,36
29	14	6,93	196	48,0249	97,02
30	13	9,31	169	86,6761	121,03
392		280,89	5194	2817,434	3622,73

ملحق: 05

افراد العينة	النزاعات الرمزية		التحصيل الدراسي		
	x	y	x ²	y ²	xy
1	12	8,75	144	76,5625	105
2	12	9,25	144	85,5625	111
3	12	9,73	144	94,6729	116,76
4	8	12,45	64	155,0025	99,6
5	11	8,52	121	72,5904	93,72
6	10	13,5	100	182,25	135
7	10	10,02	100	100,4004	100,2
8	11	7,6	121	57,76	83,6
9	12	7,15	144	51,1225	85,8
10	12	6,75	144	45,5625	81
11	13	11,35	169	128,8225	147,55
12	11	7,48	121	55,9504	82,28
13	11	13,05	121	170,3025	143,55
14	7	14,29	49	204,2041	100,03
15	11	9,15	121	83,7225	100,65
16	11	10,6	121	112,36	116,6
17	11	6,32	121	39,9424	69,52
18	11	7,37	121	54,3169	81,07
19	12	8,91	144	79,3881	106,92
20	11	6,13	121	37,5769	67,43

21	11	10,03	121	100,6009	110,33
22	11	7,62	121	58,0644	83,82
23	9	15,39	81	236,8521	138,51
24	10	5,12	100	26,2144	51,2
25	11	7,75	121	60,0625	85,25
26	10	11,34	100	128,5956	113,4
27	11	8,25	121	68,0625	90,75
28	11	10,78	121	116,2084	118,58
29	12	6,93	144	48,0249	83,16
30	11	9,31	121	86,6761	102,41
	326	280,89	3586	2817,434	3004,69

قائمة المراجع

- 1- ابراهيم عبد الخالق، التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، مجلة التربية الصادرة عن اللجنة الوطنية للتربية والثقافة، 1987
- 2- ابراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، ط7، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 1995.
- 3- احمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1988.
- 4- بدر ابراهيم الشيباني، سيكولوجية النمو، مركز الوثائق، الكويت، 2003.
- 5- توفيق حداد، علم النفس الطفل، ط2، مديرية التربية و التكوين، 1973.
- 6- حنان عبد الحميد العناني، الطفل والاسرة والمجتمع، دار الصفاء عمان، الاردن، 2001.
- 7- حيدر البصري، العنف الاسري الدوافع والحلول، دار المحجة البيضاء، بيروت، لبنان، 2001.
- 8- خالد احمد الشنتوت، دور الاسلام في تربية الطفل المسلم، المطبعة العربية غرداية، 1994.
- 9- رشاد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي، "دراسة في علم النفس الاجتماعي و التربوي"، دون طبعة، دار المعرفة الجامعية، الازرطة، القاهرة، 2006.
- 10- زكريا الشربيني، المشكلات النفسية عند الاطفال، دار الفكر العربي، القاهرة مصر
- 11- محمد خليفة بركالت، علم النفس التعليمي، ط1، دار القلم الكويتية، 1995
- 12- محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980
- 13- محمد نجيب توفيق حسن، الخدمات الاجتماعية المدرسية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1975.
- 14- محمد نجيب عوض، اثاره الدافعية نحو التعليم، مجلة البحوث التربوية، ج1، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، 1992.
- 15- محمد صالح بوطوطه، اسباب الفشل الدراسي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1996.

- 16- محمد زياد حمدان، الوسائل التعليمية "مبادئها و تطبيقاتها"، ط1، مؤسسة الرسالة، 1981.
- 17- محمد زياد حمدان ، النزاعات الاسرية وانفصال او طلاق الوالدين، دار التربية الحديثة، 2006.
- 18- محمد زياد حمدان ، اسباب انحراف الابناء ، دار التربية الحديثة ، دمشق.
- 19- مصطفى فهمي، التكيف النفسي، دار الطباعة الحديثة، 1987.
- 20- مصطفى فهمي، الصحة النفسية في الأسرة و المدرسة و المجتمع، دار الثقافة ، القاهرة، 1967.
- 21- صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، طرق التدريس و التربية، ط2 دار المعارف، مصر، القاهرة، 1998
- 22- صيفي سمية ، العنف على الابناء من خلال العلاقات بين الزوجين، جامعة الجزائر، 2006/2004 .
- 23- عبد الرحمان العيسوي، علم النفس بين النظرية و التطبيق، دار النهضة العربية ،بيروت، 1984.
- 24- عبد المنعم المليجي، حلمي الملجي، النمو النفس، ط5، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1971
- 25- عز الدين اشول، الخلافات الزوجية في نظر الاسلام ، المكتب العلمي للبحوث ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان، 1984.
- 26- فريد جبرائيل نجار، قاموس التربية و علم النفس التربوي ، دون طبعة، دار المعارف مصر، 1960 .
- 27- فريدة جتلي، التأخر الدراسي عند الطفل اللاشعري في حياة الطفولة بالجزائر، رسالة ماجستير لنيل شهادة الدراسة المعمقة في علم النفس، جامعة الجزائر، 1984 .
- 28- سامية مصطفى الخشابي، نظرة اجتماعية ودراسة الاسرة ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، مصر، ط2008، 1.
- 29- سيد خير الله، بحوث نفسية و تربوية، دار النهضة العربية للطبع و النشر، دون طبعة، بيروت، 1990.

